



الأمن النفسى لدى الأطفال اللاجئين

فى ضوء بعض الظروف المعيشية

**The psychological security for refugee children in light of
some living conditions**

الزهران مصطفى محمد مصطفى

مدرس - قسم تربية الطفل

كلية البنات للآداب والعلوم والتربية - جامعة عين شمس

Al-Zahraa Mostafa Mohamed Mostafa

Lecture - Early Childhood Education

Faculty of Women - Ain Shams University

الإستشهاد المرجعى:

مصطفى، الزهران مصطفى محمد. (٢٠٢١). الأمن النفسى لدى الأطفال
اللاجئين فى ضوء بعض الظروف المعيشية. مجلة بحوث ودراسات
الطفولة. كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة بني سويف، ٣(٦)، ج(١)،
ديسمبر، ٨٣-١٥٨.

المخلص :

يهدف البحث إلى التعرف على الأمن النفسي لدى الأطفال اللاجئين بأبعاده وعلاقته بمجموعة من الظروف المعيشية وهي (مدة الإقامة - مكان الإقامة - حالة الأسرة - اضرار الحرب)، مع الكشف عن الفروق بين الذكور والاناث اللاجئين على مقياس الأمن النفسي .

وطبق البحث على مجموعة من الأطفال اللاجئين عددهم (١٠٠) طفلاً وطفلة من اللاجئين السوريين في مرحلة الطفولة المبكرة تتراوح أعمارهم بين (٥-٦) سنوات، واستخدم في البحث استمارة الظروف المعيشية (إعداد الباحثة)، مقياس الأمن النفسي للأطفال اللاجئين (إعداد الباحثة).

وأسفرت نتائج البحث عن الآتى : لا توجد فروق دالة بين متوسطات درجات الأطفال اللاجئين تبعاً لمدة الإقامة إلا فى بعد الأمن الاجتماعى لصالح المقيمين من (١-٥) سنوات على مقياس الامن النفسى للأطفال اللاجئين، لا توجد فروق دالة بين متوسطات درجات الأطفال اللاجئين تبعاً لمكان الإقامة إلا فى بعد الأمن الشخصى لصالح من يعيش مع أسرته فقط على مقياس الامن النفسى للأطفال اللاجئين، لا توجد فروق دالة بين متوسطات درجات الأطفال اللاجئين على مقياس الامن النفسى للأطفال اللاجئين تبعاً (حالة الأسرة - اضرار الحرب - النوع) .

الكلمات المفتاحية: الأمن النفسى - الأطفال اللاجئين - الظروف المعيشية



Abstract:

The research aim to identify the psychological security for refugee children with its sides and it's relation with some living conditions (Duration of residence - place of residence - family status - war damage), with knowing the difference between the refugee of males and females in the scale of the psychological security.

The research applied on group of refugee children sample consists of (100) children (males and females) from Syrian refugee in the early childhood stage between the age of ٥-٦ years , the research use form of living condition (prepared by the researcher) , scale of the psychological security for refugee children (prepared by the researcher) .

Research results are that there is no significance difference between average scores of refugee children according to Duration of residence except in scale of social security in favor of residents from 1-5 years in the scale of the psychological security for refugee children , There is no significance difference between average scores of refugee children according to place of residence except in scale of personal security in favor for only who's live with his family in the scale of the psychological security for refugee children , There is no significance difference between average scores of refugee children according to the scale of the psychological security for refugee children according to (family status - war damage – gender)

Keywords: psychological security – refugee children– living conditions.

مقدمة:

يعتبر الأمن مطلباً ضرورياً لحياة الطفل فهو يبحث عن أمنه النفسى من خلال سعيه إلى تحقيق حاجاته الضرورية وتقوية علاقاته الإنسانية، ويعرف الأمن النفسى بأنه الطمانينة النفسية والإنفعالية فى البيئة المحيطة بالفرد، فالأمن بشكل عام قيمة عظيمة فلا يمكن مطلقاً أن تقوم حياة الطفل إلا إذا اقترنت تلك الحياة بالأمن والأمان، فالطفل الذي يشعر بالأمن يسعد، فيوظف ملكاته، ويطلق قدراته فيعد شعور الطفل بالأمن النفسى من الجوانب الإيجابية فى الشخصية وهو أحد الدلائل التى تبين مدى تمتع الطفل بصحة نفسية مع شعوره بالسعادة والرضا فى الحياة.

إن الأمن النفسى يعد من الحاجات الأساسية للأزمة للنمو السوى، والصحة النفسية للإنسان، كما يعد محرك الفرد فى مواجهة البيئة التى يعيش فيها، ويمكن تصور الشعور بالأمن النفسى من خلال الأمن على الحياة، لأن الحاجات البيولوجية حاجات لا بد من إشباعها لإستمرار حياة الإنسان، ويعد الأمن النفسى من أهم مرتكزات التنمية الاجتماعية، والتخطيط السليم، والإبداع الفكرى، والتفوق الأكاديمى، ومن أهم مقومات الحياة التى يتطلع إليها الإنسان فى أى زمان ومكان، فإذا وجد ما يهدده فى نفسه، وماله لجاً إلى مكان آمن ينشد فيه الأمن والإطمئنان (محمد، ٢٠١٥، ٢٤).

فخبرات الطفولة تعمل على تشكيل الأمن النفسى لدى الأطفال، وإن تكرار الخبرات الصادمة كالتعرض للحروب والمواقف المحبطة والحرمان من الرعاية السوية وأساليب التعامل القائمة على الإهمال والنبد والرفض تعد مصادر أساسية للقلق، وبالتالي فإن الطفل يشعر بالأمن النفسى عندما يكون قادراً على إبقاء علاقاته مشبعة متزنة مع الناس ذوى الأهلية الانفعالية فى حياته كأفراد أسرته وأصدقاء وزملاء المدرسة (صافى، داودى، ٢٠١٨، ١٤١).

ويشكّل وضع اللاجئين السوريين إحدى أقسى الأزمات الإنسانية في عصرنا هذا، فمُنذ اندلاع الحرب الأهلية في العام ٢٠١١ وحتى أيلول ٢٠١٥، تهجّر أكثر من نصف سكان سوريا الذي يناهز عددهم ٢٣ مليون نسمة، علماً أنّ ما لا يقلّ عن ٧.٦ مليون ممّن هجّروا لجأوا إلى النزوح الداخلي و ٤ مليون أصبحوا لاجئين (كالبرتسون، كونستانت، ٢٠١٥، ٩) وقد أشارت دراسة (Akesson, 2014) أن الأطفال الذين يعيشون في سياق العنف السياسي يعانون من التوترات والعنف وفقدان الأمل في المستقبل وعدم الأمن النفسي .

ويعد الأمن النفسي أحد أهم الحاجات النفسية، والتي ينبغي إشباعها منذ الطفولة وإلا فإن الطفل سينشأ فاقداً للأمن النفسي وبالتالي سيصبح عُرضه للإضطرابات النفسية حيث إتفقت جميع مدارس علم النفس على أن الهدف الرئيسي هو بث الشعور بالأمن النفسي المُتمثل في شعور الطفل بالحب والقبول والدفع من قبل الآخرين وخصوصاً والديه، بالإضافة إلى شعوره بالانتماء إلى المجتمع وندرة شعوره بالخطر أو التهديد أو القلق (عبدالفتاح، ٢٠١١، ٨).

فأشار (عبدالعزيز، ٢٠٠٨) في دراسته والتي هدفت إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين القبول/الرفض الوالدي للأمن النفسي لأطفالهم، تكونت عينة الدراسة من (٣٠) من الأمهات كما تكونت العينة أيضاً من (٤٠) طفل من أطفال أمهات العينة تراوحت أعمارهم من (٨-١٢) سنة، واستخدم استبيان القبول/الرفض الوالدي للكبار (صورة الأم)، واستبيان الأمن النفسي للأطفال من إعداد "كاترين كيرنز" وترجمة " محمد عماد مخيمر" وكانت النتائج كالآتي : وجود علاقة ارتباطية عكسية بين كل من القبول/الرفض الوالدي للأمهات في الطفولة وبين ارتفاع الأمن النفسي لدى أطفالهم، ولا توجد فروق بين الذكور والإناث في إدراك الأمن النفسي .

كما أكدته دراسة (عبدالرحمن، ٢٠١٦) التي أجريت على أطفال المرحلة الابتدائية التي تراوحت أعمارهم بين ٩-١٢ سنة، و أكدت وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة

إحصائياً بين إدراك الأبناء للرفض من قبل (الأب والأم) وشعورهم بعدم الأمن النفسي، ووجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين إدراك الأبناء للقبول من قبل (الأب والأم) وشعورهم بعدم الأمن النفسي، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين مجموعات الدراسة في الأمن النفسي تعزى إلى أي من نوع الطفل ومستوى تعليم الأم ومستوى تعليم الأب أو التفاعل الثنائي أو الثلاثي بينها.

ويتضح مما سبق أن الأمن النفسى يتمثل فى قبول الوالدين للطفل وشعوره بالإنتماء إلى مجتمعه، واستنقادات الباحثة من تلك الدراسة فى إعداد مقياس (الأمن النفسى) للبحث الحالى.

وعليه يقوم البحث الحالى على دراسة الأمن النفسى لدى الأطفال اللاجئين .

مشكلة البحث:

إن للأزمات والحروب الكثير من الآثار الخطيرة بل والمدمرة للصحة النفسية، والتي ينجم عنها الكثير من هدم الإنسانية، وهذا ما ينتج عنه لجوء الكثير من المواطنين من أوطانهم إلى دول أخرى، لذا تعد قضية اللاجئين السوريين مشكلة من أكثر المشاكل تعقيدا والتي يواجهها المجتمع الدولي إذ إن وفق لتقرير منظمة اليونسيف بأن العدد الكلي للاجئين عام ٢٠١٩ وصل تقريباً ٥.٦ مليون لاجئ سوري وعليه فهم بحاجة ماسة إلى الأمن والغذاء والصحة والخدمات الاجتماعية والإنسانية، حيث إنهم يواجهون ظروف لم يسبق أن استعدوا وتهيأوا لها، ولا يمتلكون الخلفية الدينية والثقافية للراشدين والتي تمنح الأحداث الصادمة معنى ربما تخفف من حجم ونوعية التأثير بها، فأطفال اللجوء يعوزهم القدرات المعرفية التي تساعدهم على إدراك ما يواجهونه من أزمات ومن تلبية مطالبهم بأنفسهم ومن حماية لحقوقهم، فهم يفتقرون للقدرة على الإفصاح والتعبير عما يعانونه جراء المشاهدة والمواجهة الذي تعرضوا له (عبدالله، ٢٠١٨، ٢٠٩؛ يونسيف، ٢٠١٩).

فالنزاعات المسلحة من أكبر الحالات المسببة للجوء الأطفال وتشريدهم وربما قتلهم وقد تؤدي أشكال العنف التي تتخذها النزاعات المسلحة حالياً، وكذلك استعمال الأسلحة المتطورة في القتال، إلى الزيادة في عدد الضحايا بين السكان المدنيين، وتكون سبباً رئيسياً للجوء المدنيين وخاصة الأطفال إلى دول أخرى يشعر فيها الطفل بالإطمئنان والأمن ويستطيع تلبية احتياجاته فيها (النذير، ٢٠١٦، ٢٢٩).

والشعور بالأمن حاجة نفسية ضرورية، فلا بد للطفل أن يحس بأنه محبوب من الآخرين، وأن لديه القدرة على الحب، كذلك يحس بأنه لديه القدرة على الإنجاز ويتمثل ذلك في أنشطته كما أن الطفل نفسه في حاجة إلى التقدير و الحرية والانتماء، وإذا أحس الطفل بأن كل هذه الحاجات مشبعة لديه، فيعد هذا أحد المؤشرات الدالة على توافقه، ويحدث العكس إذا ما أحس بأنه غير مشبع فإنه يقترب من سوء التوافق الذي يؤدي إلى العصاب (عبدالمحسن، سمير، ٢٠١٠، ١٤٦).

فانعدام الشعور بالأمن عند الطفل قد يكون سبباً في حدوث الاضطرابات النفسية، أو قيامه بسلوكيات سلبية أو غير سوية كالعدوانية تجاه مصادر إحباط حاجته إلى الأمن من أجل الحصول على الأمن الذي يفتقر إليه، كما أن تأثير عدم الشعور بالأمن يختلف من شخص إلى آخر ومن مرحلة عمرية إلى أخرى ومن مجتمع إلى آخر (عبدالرحيم، ٢٠١٦، ٦٠٨).

ويتفق هذا مع دراسة (Elbert, et, al, 2009) حيث تناولت الدراسة التجارب المؤلمة والأعراض العصبية والأداء المدرسي لدى أطفال المدارس المتضررين من عقدين من النزاعات المسلحة والاضطرابات، وأفاد الأطفال أن الخبرات المؤلمة تدخل دائماً في حياتهم اليومية وتذكر دائم للأحداث بشكل يومي، وهناك انسحاب اجتماعي وأعراض اكتئاب وضعف وشكاوى في الصحة الجسمية لهؤلاء الأطفال.

فالحرمان من الأمن النفسي في مرحلة الطفولة المبكرة يعيق النمو النفسي ويؤثر سلباً على الصحة النفسية في جميع مراحل الحياة لأنه يعنى تهديداً خطيراً لإشباع حاجات

الطفل الضرورية وهو ضعيف لا يقوى على إشباعها، فينمى فيه سمات التوافق السيئ التى من أهم سماتها العداوة والقلق، فإنعدام الشعور بالأمن قد يكون سبباً فى حدوث الإضطرابات النفسية وقيامه بإتخاذ أنماط سلوكية غير سوية من أجل الحصول على الأمن الذى يفتقر إليه (عطوة، ٢٠١٦، ٢٦).

فعدم شعور الطفل بالأمن النفسى ينعكس سلباً على إشباع الحاجات فى المستويات العليا، والذين لا يشعرون بالأمن النفسى قد يتولد لديهم شعور بالعدوان وإيذاء الآخرين فالأمن النفسى من الحاجات الضرورية التى لا بد من إشباعها للأطفال، وإذا لم تشبع الحاجة إلى الأمن فإن ذلك يشعرهم بعدم القدرة على تحقيق ذواتهم، وهذا ما أكدته دراسة (عطوة، ٢٠١٦) والتى تهدف إلى التعرف على العلاقة بين الأمن النفسى والسلوك العدوانى لدى الأطفال وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) طفلاً فى المرحلة الابتدائية فى المرحلة العمرية (٩-١٢) سنة، واستخدم مقياس الأمن النفسى ومقياس السلوك العدوانى واستمارة جمع البيانات الأولية، وأثبتت الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة بين فقدان الأمن النفسى والسلوك العدوانى، مع عدم وجود فروق بين الذكور والإناث فى الأمن النفسى.

وعليه يتضح مدى تأثير إنعدام الأمن النفسى عند الأطفال اللاجئين، وعليه يقوم البحث الحالى على دراسة الأمن النفسى للأطفال اللاجئين فى مصر فى ضوء بعض الظروف المعيشية لهم .

وبناءً عليه يحاول البحث الإجابة على التساؤلات الآتية :

- (١) ماهو مفهوم الأمن النفسى لدى الأطفال وأبعاده ؟
- (٢) ماهى النظريات المفسره للأمن النفسى؟
- (٣) ماهو الأمن النفسى لدى الأطفال اللاجئين والآثار النفسية للحروب على الأطفال؟
- (٤) ما مستوى الأمن النفسى لدى الأطفال اللاجئين ؟



(٥) إلى أى مدى توجد فروق فى الأمن النفسى لدى الأطفال اللاجئين من (٥-٦ سنوات، تبعاً للظروف المعيشية وهى (مدة الإقامة - مكان الإقامة - حالة الأسرة - اضرار الحرب) ؟

(٦) إلى أى مدى توجد فروق بين الجنسين (الذكور - الإناث) فى كل من الأمن النفسى ؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى التعرف على الأمن النفسى لدى الأطفال اللاجئين بأبعاده وعلاقتها بمجموعة من الظروف المعيشية وهى (مدة الإقامة - مكان الإقامة - حالة الأسرة- اضرار الحرب)، مع الكشف عن الفروق بين الذكور والاناث اللاجئين فى الأمن النفسى .

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث من الناحية النظرية فيما يلى :

(١) قلة الدراسات التى تناولت فئة اللاجئين ودراسة بعض المتغيرات النفسية لديهم ومدى تأثير الحروب عليها .

(٢) أهمية الأمن النفسى فى بناء الشخصية السوية المتوافقة مع البيئة .

(٣) أهمية المرحلة العمرية التى يُجرى عليها البحث وهى مرحلة الطفولة المبكرة، وتعد من أكثر الفئات تأثراً وتضرراً من الحرب .

تكمن أهمية البحث من الناحية التطبيقية فيما يلى :

(١) تسهم نتائج البحث فى توجيه الباحثين لإجراء المزيد من الدراسات لفئة الأطفال اللاجئين .

(٢) يوفر البحث مقياس الأمن النفسى لدى الأطفال اللاجئين يمكن الإستفادة منه .

(٣) تقديم مجموعة من التوصيات التي تفيد المتخصصين والمهتمين بالأطفال المهمشون .

(٤) الاستفادة من نتائج البحث الحالية فى إعداد وتصميم برامج نفسية تدعم الأطفال اللاجئين .

مصطلحات البحث : (التعريفات الإجرائية)

(١) الأمن النفسى Psychological security :

شعور الطفل بالطمأنينة تجاه حياته، وإشباع احتياجاته وإحساسه بالإستقرار فى مصر ويتمثل فى (الأمن الشخصى - الأمن الأسرى - الأمن الاجتماعى).

- الأمن الشخصى: ويقصد بها تقبل الطفل لوجوده فى مصر وتركه بلده ووطنه، مع استمرار ثقته فى نفسه و قدراته .

- الأمن الأسرى: يعنى دعم الأسرة للطفل فى تلبية احتياجاته فى مصر، مع التفاعل الإيجابى معهم.

- الأمن الاجتماعى: يعنى قدرة الطفل على التعامل بيسر داخل مصر، مع قدرته على التواصل الاجتماعى الجيد.

(٢) الأطفال اللاجئين Refugee children:

هم الاطفال الذين تتراوح أعمارهم من (٥-٦) سنوات و يعيشون خارج بلدهم نظراً لظروف النزاع المسلح التى يمر بها وطنهم .

(٣) الظروف المعيشية living conditions:

ويقصد بها فى هذا البحث (مدة الإقامة - مكان الإقامة - حالة الأسرة - اضرار الحرب) للطفل اللاجئ .

إطار نظري ودراسات سابقة :

مفهوم الامن النفسى :

تتمثل الحاجة إلى الأمن أهمية كبيرة فى تحقيق النمو السليم للطفل، حيث يرى ماسلو أن توافق الفرد خلال مراحل نموه المختلفة يتوقف على مدى شعوره بالأمن فى طفولته، ذلك أن شعور الطفل بالأمن يجعله ينتمى إلى بيئته ويتقبل ذاته ويؤمن مفهوم موجب للذات، وعلى العكس من ذلك فإن فقدان الشعور بالأمن يؤدي إلى سوء توافقه النفسى والاجتماعى، فجزور الإحساس بالأمن النفسى تبدأ فى مرحلة الطفولة، ويمتد تأثيره على الفرد فى مراحل حياته المقبلة وعليه فان الحاجة الى الأمن النفسى تدفع الفرد الى الانتماء الى الجماعة وتكوين علاقات اجتماعية تؤدي الى حدوث التفاعل الاجتماعى فيما بينه وبين أفراد الجماعة فتظهر لديه حاجات الحب والانتماء والتي تعد المكون الأساس للسلوك الاجتماعى (عبيد، ٢٠١٥، ١٢٧٦؛ سيد، ٢٠١٦، ٤١).

كما يمكن تنميتها عند الأطفال وهو ما أكدته دراسة (فرج، ٢٠١٧) وتكونت عينة الدراسة من (٣٠) طفلاً من مرتفعي الاكتئاب تراوحت أعمارهم بين (٩: ١٢) عاماً أُختيروا بطريقة قصدية، وتم تقسيمهم بطريقة عشوائية في مجموعتين تجريبية (ن = ١٥) وضابطة (ن = ١٥)، واستخدمت أدوات كانت: مقياس الأمن النفسى، مقياس الاكتئاب مقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعى الثقافى، ومقياس جامعة أسيوط للذكاء، وبرنامج إرشادي لتحسين الأمن النفسى وقد أسفرت النتائج عن فاعلية برنامج إرشادي في تحسين الأمن النفسى لدى عينة الدراسة من الأطفال .

وعليه فالأمن النفسى للطفل يمكن تغييره من خلال تقديم الدعم النفسى المناسب للطفل .

فالأمن النفسى هو عدم الخوف والبعد عن مصدره، والقدرة على تحمل المفاجآت المتوقعة وغير المتوقعة، دون أن يترتب على ذلك اضطراب فى الأوضاع السائدة من شعور بالخطر وعدم الاستقرار، فهو مطلب سام تسعى إليه كل المخلوقات؛ حيث يجعل

القلوب آمنه، وهو من أهم مقومات الحياة والتي يسعى الإنسان إليها في كل زمان ومكان من مهده إلى لحدده فإذا ما وجد ما يهدده سعى إلى مكان آخر ينشد فيه الأمن والأمان والاطمئنان والراحة والسكون والاستقرار (محمد، ٢٠١٦، ٢١)

وافترض (سوليفان) أن الناس مدفوعين بنوعية من الحاجات هي حاجات الأمن والحاجات البيولوجية وافترض أن الشخصية مركز ديناميكي لعمليات أساسية هي (الديناميات) والتي يعدها أنماطا ثابتة نسبياً من تحولات الطاقة بأشكال مختلفة معتبراً عدم الشعور بالأمن والاستقرار والذي يصفه بأنه (خبرة توتر مردها لأخطار حقيقية أو موهومة تهدد إحساس الفرد بالأمن) كما يؤكد أن مشاعر عدم الأمن والقلق تشوه إدراك الطفل للواقع كما تؤثر على نمو شخصيته (ربيع، على، ٢٠١٢، ٢٣٧).

وعليه فالأمن النفسي من أحد المطالب النفسية للأطفال التي يسعى إلى تحقيقها داخل أسرته وفي مجتمعه فإن لم يجد ذلك ولم يستطيع تحقيقه في وطنه فيلجأ إلى مكان آخر يشعر فيه بالأمن النفسي وعليه يقل خوفه وقلقه .

تعريف الأمن النفسي:

الأمن النفسي لغوياً:

الأمان (اسم) وقد (أمن) من باب فهم وسلم والأمن ضد الخوف، الأمن وهو من الأمن، قال، وقيل: (الأمين والمأمون) و(أمين) تأتي في في الدعاء (أبي بكر، ٢٠٠٨، ٣٠).

الأمن النفسي اصطلاحاً:

تشير إلى إدراك الطفل للبيئة المحيطة بأنها ودودة وغير محبطة يشعر بها بندرة الخطر والتهديد والقلق، والشعور بالإنتماء وهو إشارة إلى الاستمتاع بالتعاون أو التبادل مع الآخرين في البيئة المحيطة، والشعور بالحب وتعنى إحساس الطفل بأنه متقبل من الآخرين، وله مكانه بينهم (سعيد، عبدالله، ٢٠١٣، ١٤٦).

فهو شعور الطفل بأنه محبوب ومقبول ومقدر من الآخرين، وإدراكه أن بيئته صديقة ودودة غير محبطة، يشعر فيها بندرة الخطر والتهديد والقلق، مع ندرة شعوره بالخطر والتهديد، وإدراكه أن الآخرين ذوى الأهمية النفسية فى حياته (خاصة الوالدين) مستجيبون لحاجاته ومتواجدين معه بدنياً ونفسياً، لرعايته وحمايته ومساندته عند الأزمات (سامية، ٢٠١٠، ١١٧؛ محمد، ٢٠٠٩، ٥).

كما أنه شعور الطفل بالسلام الداخلى وهذوء القلب وراحة البال والصفاء وعدم الخوف والقلق، فهو شعور الطفل بالإيجابية تجاه حياته عند مواجهة المواقف مع القدرة على مواجهة المفاجآت وإشباع الحاجات، والكفاءة فى إدارة بيئته، والإحساس بالمعنى والهدف من الحياة، والاتجاه الإيجابى نحو ذاته وتقبلها (سعيد، ٢٠١٩، ٥٦٥؛ Rubin, et, al, 2013؛ محمد، ٢٠٠٤، ٢٤١).

فهو عدم الخوف والشعور بالإطمئنان والحب، والقبول والأستقرار، والانتماء والحماية والرعاية والدعم والسند، كما أنه شعور مركب يحمل فى طياته شعور الطفل بالسعادة والرضا عن حياته بما يحقق له الشعور بالسلامة والاطمئنان، وأنه محبوب ومتقبل من الآخرين، بما يمكنه من تحقيق قدر أكبر من الانتماء للآخرين، مع إدراكه لاهتمام الآخرين وثقتهم فيه حتى يستشعر قدراً كبيراً من الدفاء والمودة، ويجعله فى حالة الهدوء والاستقرار ويضمن له قدراً من الثبات الانفعالى والتقبل الذاتى واحترام الذات، ومن ثم إلى توقع حدوث الأحسن فى الحياة مع إمكانية تحقيق رغباته فى المستقبل بعيداً عن خطر الإصابة بإضطرابات نفسية أو صراعات أو أى خطر يهدد أمنه واستقراره (عبدالفتاح، ٢٠١١، ١٤؛ محمود، ٢٠٠٥، ٧).

وهذا ما أشارت إليه نتيجة دراسة (عبداللطيف، ٢٠١٠) بوجود علاقة بين بطاقة ملاحظة الأمن النفسى بأبعادها الفرعية (تقبل الذات، الحب، الثقة بالنفس، الاستقلال الذاتى، المبادأة، الانتماء، السلام الداخلى) وبين مقياس الثبات الانفعالى وأبعاده الفرعية

(الوعي بالذات، إدارة الانفعالات، الشعور بالذنب، المرونة، التفاوض) للأطفال من عمر (٤-٦) سنوات .

فهو الطمأنينة النفسية أو الانفعالية، وهو الأمن الشخصي أو أمن كل فرد على حدة، وهو حالة يكون فيها إشباع الحاجات مضمونا وغير معرض للخطر، وهو محرك الطفل لتحقيق أمنه، وترتبط الحاجة إلى الأمن ارتباطاً وثيقاً بغريزة المحافظة على البقاء وحالة الأمن لها مكونان هما: الأمن الشعوري وهو شعور الطفل والمجتمع بالحاجة إلى الأمن، والأمن الإجرائي وهو الجهود النظامية لتحقيق الأمن أو استعادته (مختار، ٢٠١٦، ٢٢٥؛ محمد، ٢٠٠٥، ١٤).

كما أنه الشعور بالإستقرار والهدوء وضمان الحصول على الحاجات وعدم توقع الحرمان و الإخطار أو الخوف يكون فيها إشباع الحاجات مضموناً وغير معرض للخطر مع الإنتماء لجماعة آمنة قادرة على وضع حلول وبدائل إيجابية للمشكلات (عبدالنظر، ٢٠١٦، ٢٢؛ حميد، ٢٠٠٣، ٢١).

وهو حالة من الرضا عن الذات والآخرين، والشعور بالطمأنينة والهدوء والاستقرار، والشعور بالمكانة والتقبل وعدم التهديد لوجود المساندة، والشعور بالقدرة على إشباع الحاجات، والتفكير المنطقي في مواجهة وحل المشكلات، والشعور بقدر من الحرية في التفكير والسلوك فهي حالة من الشعور بالطمأنينة والهدوء والاستقرار ناتجة عن تقبل الطفل لذاته والآخرين، وشعوره بالقبول من المحيطين به، وقدرته على مساندة في الأزمات، ومساعدته في اشباع حاجاته، وقدرته على التفكير المنطقي في مواجهة، وحل المشكلات (محمود، ٢٠١٧، ١٠١٠).

يعرف بأنه الانسجام والتوافق بين الطفل وبيئته المادية والاجتماعية، وهي حالة تظهر في مقدرته على تحقيق بعض حاجاته وحل ما يواجهه من مشكلات يومية متنوعة ومختلفة حلا منطقيا، وباستجابة مرضية لمتطلبات بيئته المحيطة، متضمناً الأبعاد الآتية : الشعور بالأمن وتشير إلى إدراك الفرد للبيئة المحيطة بأنها ودودة وغير

محيطه يشعر بها بندرة الخطر والتهديد والقلق، والشعور بالانتماء وهو إشارة إلى الاستمتاع بالتعاون أو التبادل مع الآخرين في البيئة المحيطة، والشعور بالحب وتعني إحساس الفرد بأنه متقبل من الآخرين، وله مكانة بينهم (سعيد، عبدالله، ٢٠١٣، ١٤٦).

فهو حالة نفسية من الشعور بالأمن النفسى تجاة البيئة الخارجية والآخرين من حوله وداخليا يشعر الطفل بالطمأنينة والثقة فى ذاته مع شعوره بالحب والقبول والتقدير والاحترام والاهتمام بميوله ومشكلاته (فخرى، ٢٠١٦، ٣٩٧؛ عطوة، ٢٠١٦، ١١).

كما أنه مفهوم مرادف لمعنى الصحة النفسية فوجوده يعني وجودها أما فقدانه يؤدي إلى العديد من الاضطرابات والمشكلات النفسية ويكمن جوهر الشعور بالأمن النفسى بالشعور بالحب والقبول والتقدير من قبل المحيطين فيه كالوالدين والأصدقاء بالإضافة إلى شعوره بالانتماء والاستقرار وندره شعوره بالقلق والضغط النفسى (الحرفى، ٢٠١٤، ٩٧).

وهو شعور الطفل بالسعادة والرضا عن حياته بما يحقق له الشعور بالسلامة والاطمئنان وانه محبوب ومتقبل من الآخرين بما يمكنه من تحقيق قدر اكبر من الانتماء للآخرين، مع إدراكه لاهتمامهم به حتى يشعر بقدر كاف من الدفء والمودة، ويجعله في حالة من الهدوء والاستقرار وخلوه من التوتر والخوف من أي تهديد يشعره بفقد الأمن والطمأنينة (شعبان، ٢٠١٤، ٩؛ محمد، ٢٠١٣، ١٠).

وعليه فالأمن النفسى يعرف اجرائياً : شعور الطفل بالطمأنينة تجاه حياته، وإشباع احتياجاته وإحساسه بالإستقرار فى مصر ويتمثل فى (الأمن الشخصى - الأمن الأسرى - الأمن الاجتماعى).

تعريف اللاجئيين:

هو كل إنسان تتعرض حياته أو سلامته البدنية، أو حرته للخطر خرقاً لمبادئ الإعلان العالمي لحقوق الإنسان وعندئذ يكون له الحق في طلب الملجأ (الندير، ٢٠١٦، ٢١٤).

وتعرف اتفاقية الأمم المتحدة لشئون اللاجئين (اللاجئ): بأنه كل شخص يوجد نتيجة أحداث وقعت مثل الحروب أو الكوارث أو اضطرابات أو بسبب تعرضه لخوف ما يعرضه للأضطهاد بسبب عرقه أو دينه أو جنسيته أو انتماءه إلى فئة اجتماعية معينة أو بسبب آرائه السياسية ولا يستطيع هو أو لا يريد بسبب ذلك الخوف أن يستظل بحمايه بلده، أو هو كل شخص لا يمتلك جنسية ويوجد خارج بلد إقامته ولا يستطيع العودة إليها (إسماعيل، ٢٠١٦، ١١)

فهو كل شخص يوجد خارج بلد جنسيته أو خارج مقر إقامته الاعتيادية، في حالة كونه عديم الجنسية ويخشى لأسباب معقولة ان يضطهد من أجل عرقه أو دينه أو إلى فئة اجتماعية أو آرائه السياسية ولا يستطيع أو لا يريد بسبب تلك الخشية أن يستظل بحماية ذلك البلد أو أن يعود إليه (الوالى، ٢٠٠٢، ٢٣).

ومما تقدم تضع الباحثة تعريفاً إجرائياً للأطفال اللاجئين: هم الاطفال الذين تتراوح أعمارهم من (٥-٦) سنوات و يعيشون خارج بلدهم نظراً لظروف النزاع المسلح التي يمر بها وطنهم .

حقوق الأطفال اللاجئين فى المواثيق الدولية والإقليمية :

شكلت أزمة اللجوء تحدياً كبيراً للمجتمع الدولى فهو مطالب بضرورة التوفيق بين الحماية الدولية لحقوق اللاجئين لأنها قضية ذات بعد إنسانى وتطبيق أحكام الاتفاقيات التى تدعم حقوق هؤلاء الأطفال مع الحفاظ على امن هذه الدول، ويمكن القول أن الحماية الدولية للاجئين تنقسم إلى جزئين الجزء الاول هو الجانب لهذة الحماية وهو مجموعة من المبادئ والأحكام الواردة فى الاتفاقيات الدولية والإقليمية التى ترمى إلى منح الحماية لهذة الفئة الأكثر معاناة فى العالم أما الجزء الثانى هو مجموعة الاليات أو الميكانيزمات التى تعمل على تطبيق أحكام والمبادئ الواردة فى الاتفاقيات المعنية بحقوق الأطفال اللاجئين (محجوبة، ٢٠١٩، ١٠٥) .

ويعد أكثر سكان دوليان معنيان بوضع الأطفال اللاجئين هما اتفاقية عام ١٩٥١ الخاصة بوضع اللاجئين والبرتوكول المتعلق بها لعام ١٩٦٧، واتفاقية عام ١٩٨٩ الخاصة بحقوق الطفل، وقد صادقت مصر على هاتين الاتفاقيتين في عامي ١٩٨١ و ١٩٩١ على الترتيب، كما صادقت مصر أيضاً على ميثاق منظمة الوحدة الأفريقية لعام ١٩٦٩ بشأن الجوانب المحددة لمشكلات اللاجئين في أفريقيا والميثاق الأفريقي لحقوق الطفل ورفاهيته لعام ١٩٨١، ومن بين الصكوك الدولية الأخرى ذات الصلة اتفاقيات جنيف الأربعة والعهد الدولي لحقوق المدنية والسياسية .

فالالاتفاقية الخاصة بحقوق الطفل هي أهم الصكوك الدولية المتعلقة بالطفل وتكمن أهميتها في الاعتراف بأن الأطفال حائزون نشطون للحقوق أكثر من أي متلق آخر للرعاية، وهي تغطي كافة جوانب حياة الأطفال، و من الضمانات التي لا تتعلق ببقائه على قيد الحياة أو تطوره أو صحته وتعليمه فحسب بل تشمل أيضاً ضمانات حصوله على الحق في الخصوصية والحق في استقاء المعلومات والحصول عليها والحق في المشاركة.

وترتكز اتفاقية حقوق الطفل على أربعة مبادئ:

- (١) الحق في عدم التمييز (المادة الثانية) .
- (٢) المصالح الفضلى للطفل (المادة الثالثة) .
- (٣) الحق في البقاء والنماء (المادة السادسة) .
- (٤) الحق في المشاركة (المادة الثانية عشر) (مكسويل، ٢٠٠٤، ١٤) .

وعليه فهناك موثيق خاصة بالأطفال اللاجئين وهي تكفل حقوقه المختلفة في الدول الى يلجأ لها وتحميه من الإستغلال والتمييز سواء على مستوى الفرد أو المجتمع، وهناك موثيق خاصة بحقوق الطفل بصورة عامه ولكنها تطرقت في بعض موادها إلى الأطفال المهمشون ومنهم اللاجئين لتكفل لهم نفس حقوق الطفل القائم في وطنه .

خصائص الأمن النفسى :

ينشأ الشعور بالأمن النفسى وينمو مع الطفل على أساس الإشباع النسبى للحاجات ومن أهم خصائصه أنه :

(١) **ظاهرة نفسية** : تستند إلى الطاقة النفسية تعبر عن مستويات السيطرة للأنفعالات والاندفاعات الشخصية، قابلة للقياس فى ضوء محك الانجاز الشخصى والاجتماعى حيث يؤثر ويتأثر أمن الشخص النفسى بها، فضلاً عند أثر نمط الشخصية ومفهوم الذات عليه.

(٢) **ظاهرة معرفية فلسفية** : يتحدد الأمن النفسى بقيمة الأشياء والموضوعات المحددة للذات ومعانيها المعرفية، فهناك فرق كبير بين شخص يقوم الحياة بمتغيراتها تقويماً عالياً ويعدها جديرة بالحياة والعمل من أجلها وبين آخر يعدها عبئاً وغير جديرة بأن تعاش.

(٣) **ظاهرة اجتماعية** : فالعلاقة مع المجتمع ليست خارجية تفرضها ظروف بعيدة عن الذات وإنما علاقة تتضح وفق التنشئة الاجتماعية فى وجدان الفرد وخريطته المعرفية، ولذلك يصعب الحديث عن أمن نفسى شخصى دون هوية اجتماعية محددة ؛ فما يهدد الاستقرار النفسى فى مجتمع ما قد لا يثير أدنى درجات الاهتمام فى مجتمع آخر.

(٤) **ظاهرة كمية** : ينطوى الأمن النفسى على وجود مقدار كمى له وزن ما يمكن قياسه ويظهر فى شكل سلوك أو طاقة، وهذا ما يجعل الحديث عن مستويات الأمن النفسى معقولاً ويستند إليه عمل تشخيصى يصف أنماط الشخصيات إلى سلوك آمن بمقدراً أو شخصية آمنة بمقدار، وهذا الفهم الكمى للأمن النفسى يوفر إمكانية التدخل العلمى على مستوى القياس والتشخيص والعلاج .

(٥) **ظاهرة إنسانية:** الأمن النفسى سمة يشترك فيها أبناء البشر مهما كانت مراحلهم العمرية أو مستوياتهم الاجتماعية أو الثقافية أو المعرفية، وبالتالي فهو سمة إنسانية وتحصين هذه السمة والتدخل للتأثير الايجابى بمستويات عدم أمنها هو مهمة إنسانية أمنه منتجة مبدعة (فرج، ٢٠١٧، ٢٢).

وهناك من جمع الخصائص فى عدة نقاط كالتالى :

- (١) ضرورة إشباع حاجات الفرد الإنسانية.
- (٢) الحاجة إلى الأمن ترتبط ارتباطا وثيقا بغريزة المحافظة على البقاء.
- (٣) ضرورة حماية الفرد من الأخطار الاجتماعية والأسرية والاقتصادية التي تهدد أمنه.
- (٤) الآلام النفسية والصراعات الحادة تهدد أمن الفرد ويصبح غير راض عن نفسه. (خليل، عبدالرحمن، ٢٠١٣، ١٩).

وعليه فخصائص الأمن النفسى :

- مطلب إنسانى لجميع المراحل العمرية .
- الحماية من الأخطار التى تهدد حياته .
- إشباع احتياجات الطفل .
- الإنجاز الشخصى للطفل .

الأسباب والعوامل المسببة في انعدام الشعور بالأمن:

ان انعدام الشعور بالأمن قد يكون سبباً في حدوث الاضطرابات النفسية، أو قيام الطفل بسلوك عدواني تجاه مصادر إحباط حاجته الى الأمن وقيامه باتخاذ أنماط سلوكية غير سوية من أجل الحصول على الأمن الذي يفتقر اليه أو الانطواء على النفس أو الرضوخ واللجوء على الاستجداء والتوسل والتملق من اجل المحافظة على أمنه، وان تأثير انعدام الأمن يختلف من طفل الى آخر ومن مرحلة عمرية الى أخرى ومن مجتمع الى

آخر (محمد، ٢٠٠٨، ٢٧)، ويمكن جمع العوامل التي تهدد شعور الطفل بالأمن النفسى كالتالى :

- **الخطر أو التهديد بالخطر:** أن الخطر أو التهديد به يثير الخوف والقلق لدى الطفل بشكل خاص والجماعة بشكل عام، ويجعله أكثر حاجة إلى الشعور بالأمن من جانبه، ومن جانب المسؤولين عن درء هذا الخطر، وكلما زاد الخطر والتهديد، كلما استوجب زيادة تماسك الجماعة لمواجهته .
- **الأمراض الخطيرة:** يصاب الإنسان بالعديد من الأمراض التي قد يكون سببها متعلق بالوراثة أو العدوى أو بالمؤثرات البيئية المحيطة بالطفل، ومنها السكري والسرطان، وأمراض القلب حيث يصاحبها في كثير من الأحيان توتر وقلق مرتفع واكتئاب وشعور عام بعدم الأمن.
- **الإعاقة الجسمية:** حيث نقص الأمن والعصابية تكون أوضح عند المعوقين جسميًا منها عند العاديين (محمد، ٢٠٠٥، ٢٩).

وأشار (خليل، عبدالرحمن، ٢٠١٣، ٢٤) إلى تقسيم آخر لهذه المهددات وهى كالتالى :

- **المناخ الأسري غير السوي:** إن المناخ الأسري غير السوي بما يحمله في ثناياه من اضطرابات في العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة الواحدة، وتذبذب التربية في عدم اتفاق الوالدين في تربية الطفل، وكذلك العلاقات العاطفية الخجولة بين أفراد الأسرة، وغيرها من عوامل اضطراب المناخ الأسري التي سبق ذكرها، كل ذلك بطبيعة الحال سوف يهدد الأمن النفسى للفرد الذي يعيش في مثل هذا المناخ الأسري المضطرب، وهذا ما أشارت له دراسة (خليل، عبدالرحمن، ٢٠١٣) التي هدفت إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين المناخ الأسري والأمن النفسى بالإضافة إلى معرفة الأبعاد الأهم في الأمن النفسى في صورتيه (الأب) (الأم)، وتكونت عينة الدراسة من تلاميذ



الصف الرابع والخامس والسادس الإبتدائي والبالغ عددهم (٢١٨) تلميذاً، واستخدم مقياس الأمن النفسي (عماد مخيمر) مقياس المناخ الأسرى (علاء الدين كفاقي)، وأسفرت الدراسة عن وجود علاقة بين الأمن النفسي والمناخ الأسرى .

– **الخطر أو التهديد** : إن شعور الطفل بالخطر والتهديد من أي جانب سوف يشعره بالخوف والقلق مما يؤثر في أمنه النفسي، ومن أشكال الخطر والتهديد الذي تهدد الأمن النفسي : الحروب بما تحمله من ويلات ودمار .

– **ضعف الوازع الديني** : إن الإسلام ومنهجه الرباني الذي يعمق الإيمان في الفرد يجعله متوكلاً على الله في كل شئون حياته، مؤمناً بقضاء الله وقدره، ويعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه، وما أخطأه لم يكن ليصيبه، فإذا فقد الفرد هذا الإيمان فإنه سيجعله عرضة للإضطرابات بين القلق والخوف تارة والشعور بالاكنتاب تارة أخرى، مما يجعله في حالة دائمة من عدم الأمن النفسي.

– **الإعاقات الجسدية والأمراض** : يصاب الطفل أحياناً بإعاقات جسدية منذ ولادته أو عند تعرضه لحوادث، فعندما يشعر الفرد بعجزه بشكل وآخر، فإن ذلك يجعله في أدنى مستويات الأمن النفسي، فبالتالي هؤلاء هم في حاجة إلى تأهيل نفسي لتقبل الإعاقة وكيفية تكيفهم مع الوضع الحالي الذي يعيشون فيه، وهذا أيضاً ينسحب على من أصيب بأمراض مزمنة مثل (السكري، الضغط، السرطان، فقر الدم الشديد).

وعليه فتتعدد مهددات الأمن النفسي من (التهديد بالخطر، الأمراض الجسدية، ضعف الإيمان، المناخ الأسرى غير السوى) ويقنصر البحث الحالي على مهدد واحد وهو الحروب.

أهمية الأمن النفسي للأطفال :

أن الشعور بالأمن النفسي من أهم الدعائم التي تركز عليها الصحة النفسية، وأنه من السمات المميزة للسلوك السوي الذي لا ينفي الشعور بالقلق والخوف والصراع بصورة متوقعة من أجل إزالة مصادره ومسبباته والعودة إلى حالة الاتزان النفسي، لذا يتضح أن الأمن النفسي لا يكون ثابتاً مطلقاً وإنما يميل إلى الثبات النسبي حسب الظروف المحيطة، وإن تأثير انعدام الأمن يختلف من طفل إلى آخر (نعيسة، ٢٠١٤، ٩٥).

ويحقق الأمن النفسي للطفل الشعور بالسكينة والطمأنينة والراحة النفسية فيتمتع بالرضا والقناعة والثقة بما قسم الله له، ويوجد في قلبه الإيمان القوي، ويحقق له السلوك السوي، فلا يشعر بالخوف والقلق، ولا يحس بالإضطراب والإنزعاج، ولا يكون فريسة للشك والتردد والإفساد والانحراف، كما أن الأمن النفسي للطفل يوجد الأمن مع الجماعة والمجتمع الذي يعيش فيه حيث يتعامل الطفل المطمئن النفس مع الآخرين بالمحبة والتقدير والتعاون والتكامل والإخلاص والصدق والإمانة (فالح، ٢٠٠٨، ٢٩).

وتتمثل أهمية تحقيق الأمن النفسي للطفل في أن تلك الحاجات تعد محركاً لسلوكه وتوجيهه الوجهة السليمة، أما فقدان الشعور بالأمن من شأنه أن يسبب الاضطرابات النفسية والسلوكية فيؤثر في سير حياته ونشاطاته المختلفة في شتى المجالات، لذا فإن الأمن النفسي ضرورة لكل فرد ليحيا حياة يتحقق فيها التوازن الانفعالي والتوافق النفسي والصحة النفسية، لذا يحتاج معظم الأفراد إلى ارشادهم عن الكيفية التي يحققون فيها الشعور بالأمن النفسي في حياتهم (قاسم، ٢٠١٩، ٢٣٨).

وهذا ما أكدته دراسة (صافي، داودي، ٢٠١٨، ١٤٠) التي هدفت إلى معرفة مستوى كل من الأمن النفسي والذكاء الانفعالي لأطفال الأمهات العاملات، وطبيعة العلاقة بين هذين المتغيرين لأطفال الروضة، ولتحقيق هدفى الدراسة قام الباحثان بإعداد

مقياسين للأمن النفسى والذكاء الانفعالى لأطفال الروضة، تم تطبيق المقياسين على عينة تتكون من (٦٠) طفلاً و أمهاتهم، تتراوح أعمارهم بين (٤-٦) سنوات، تم تطبيق المنهج الوصفى بأسلوبية التحليلي، وأظهرت النتائج أن مستوى كلا من الأمن النفسى والذكاء الانفعالى كان متوسطا لدى عينة البحث، كما أظهرت وجود علاقة ارتباطية بين الأمن النفسى والذكاء الانفعالى للأطفال .

وعليه اتفق كل من(صافى،داودى،٢٠١٨؛ قاسم،٢٠١٩) فى أن شعور الطفل بالأمن النفسى يساعده على الإلتزان والثبات الإنفعالى فى سلوكياته، وقد استفادة الباحثة من الدراسة فى إعداد مقياس البحث .

كما أن الشعور بالأمن النفسى عامل أساسى من عوامل الصحة النفسية للطفل،ويؤثر على الأفكار والمشاعر،والإنفعالات،والقيم والمبادئ والمثل العليا التى يستخدمها فى التفاعل مع الآخرين، ويساعد فى فهم الذات وقبولها وضبطها، مما يؤدي للشعور بحالة من السلام الداخلى، وبالتالي يساعد على فهم الآخرين وقبولهم، ويسر التعامل معهم بشكل إيجابى يساعد فى خلق مناخ من الأمن والثقة وينمى القدرة على اتخاذ القرار وتحمل المسؤولية التى تلعب دوراً مهماً فى الحفاظ على الصحة النفسية والنمو والتكامل العقلى والشخصى (محمود،٢٠١٧، ١٠١١)

فالطفل الآمن والمطمئن هو الذى تمكن من إشباع حاجاته الضرورية ورغباته ودوافعه، فإنه بعد ذلك فى سعي حثيث لتحقيق أهدافه وطموحاته فى إطار اجتماعي مقبول، دون أن نغفل أهمية ودور الإيمان فى تحقيق السكينة والإطمئنان للطفل(كريمة،٢٠١٢، ٤٤).

وعليه فتتمثل أهمية شعور الطفل بالأمن النفسى للطفل فى مدى تأثيره الإيجابى على كل من :

- السلوك السوى
- التحصيل الدراسى
- العلاقات الإيجابية مع الآخرين
- التوافق النفسى

- تحمل المسؤولية
- اتخاذ القرار
- القدرة على الابتكار
- السلام الداخلي

الأمن النفسى عند الأطفال:

يتمثل الشعور بالأمن بالإحساس بالطمأنينة التى تأتى للطفل من الداخل عندما يقل التهديد الداخلى والخارجى إلى مستوى الصفر، ويتأصل هذا الشعور لدى الطفل فى السنوات الأولى من حياته والذي يتمثل فى قدرة الأسرة أن تلبى احتياجات الطفل الأساسية وتحيطه بسياج من الحب والتقدير والعطف الذى يأتيه أولاً من الأم ثم من جميع أفراد الأسرة من المحيطين، ويعرف "عبدالعزيز القوصى" الأمن بحاجة الحاجات إذ بإشباعها يمكن أن يستمتع الفرد بالإشباع الأخرى بينما تأخر إشباع الحاجة إلى الأمن لا يشعر الطفل بقيمة الإشباع الأخرى وإن حدثت، ويلعب الوسط البيئى الأسرى والمجتمعى دوراً مهماً فى تحقيق الأمن النفسى للطفل الأمر الذى يحقق الطمأنينة والحب والأستقرار مما يدفعه إلى النشاط والحيوية والإنجاز (متولى، الصاوى، ٢٦٨، ٢٠١٨).

وقد أوضح أريكسون أن الأمن النفسى هو حجر الزاوية فى الشخصية السوية، وينشأ من إشباع حاجات الطفل الأساسية من حب ورعاية وغيرها من أشكال الرعاية الوالدية التى تخلق لدى الطفل إحساساً بالأمن والثقة فى الذات فيدرك نفسه على أنه يستحق الرعاية والتقدير، ويتكون الشعور بالأمن عند الطفل منذ العام الأول، فيما أسماه الإحساس بالثقة أو التصديق، وهذا الإحساس يعتمد على أن الطفل يجد ما يتوقعه فإذا أراد الطعام وجد ثدى الأم الذى يقضى به على ألم الجوع الذى يقوده إلى القلق ومن ثم الأضطراب، وعندئذ تكون البيئة المنزلية والمتمثلة فى رعاية الأم محل ثقته فيمكن له الأعتقاد عليها للإشباع الملائم كلما احتاج إليه، وهذا الأحساس هو الأساس فى تكوين الشعور بالأمن النفسى (عبدالرحمن، ٢٠١٦، ١٣٢؛ صفوت، ٢٠٠٤، ٣٥).



وهذا ما أشار إليه (عبدالفتاح، ٢٠١١) فى دراسته التى هدفت إلى الكشف عن مدى العلاقة بين الأمن النفسى للأطفال وأساليب المعاملة الوالدية المستخدمة، وتكونت عينة الدراسة من (٢٣٠) طالباً يتراوح أعمارهم ما بين (١٣-١٥) سنة، واستخدم مقياس آراء الأبناء فى معاملة الوالدين، مقياس الأمن، استمارة امستوى الاقتصادى والاجتماعى، وأثبتت الدراسة وجود علاقة بين شعور الطفل بالأمن النفسى وأساليب المعاملة الوالدية المستخدمة مع عدم وجود فروق بين الذكور والإناث على مقياس الأمن النفسى .

وعليه يتضح دور الوالدين فى تلبية احتياجات الطفل الأساسية ومن ثم شعوره بالأمن النفسى، كما استفادت الباحثة من تلك الدراسة فى إعداد مقياس الأمن النفسى للاجئين و تفسير النتائج .

كما قام ماسلو بوضع أربعة عشر مؤشراً، اعتبرها دالة على الإحساس بالأمن النفسى، وتتلخص هذه المؤشرات فيما يلى :

- الشعور بمحبة الآخرين وقبولهم.
- الشعور بالعالم كوطن، والالتناء والمكانة بين المجموعة.
- مشاعر الأمان، وندرة مشاعر التهديد والقلق .
- إدراك العالم والحياة بدفء ومسرة، حيث يستطيع الناس العيش بإخوة وصدقة .
- إدراك البشر بصفاتهم الخيرة من حيث الجوهر، وبصفاتهم ودودين وخيرين.
- مشاعر الصداقة والثقة نحو الآخرين، حيث التسامح وقلة العدوانية، ومشاعر المودة مع الآخرين .
- الاتجاه نحو توقع الخير والإحساس بالتعاؤل بشكل عام .
- الميل للسعادة والقناعة.
- مشاعر الهدوء والراحة والاسترخاء وانتقاء الصراع، والاستقرار الإنفعالى .

- الميل للإنطلاق من خارج الذات، والقدرة على التفاعل مع العالم ومشكلاته بموضوعية دون تمركز حول الذات .
- تقبل الذات والتسامح معها وتفهم الاندفاعات الشخصية .
- الرغبة بامتلاك القوة والكفاية في مواجهة المشكلات بدلاً من الرغبة في السيطرة على الآخرين .
- الخلو النسبي من الاضطرابات العصابية أو الذهانية وقدرة الفرد المنظمة على مواجهة الواقع .
- الاهتمامات الاجتماعية و بروز روح التعاون واللطف والاهتمام بالآخرين (محمد، ٢٤٧، ٢٠٠٥) .

وعليه فيتكون شعور الأمن لدى الطفل بدءاً من تلبية احتياجاته البيولوجية فيشعر بثقته في نفسه وفي الآخرين من حوله ثم ينتقل إلى المرحلة الأخرى وهي إشباع احتياجاته النفسية من محبة وقبول وحماية و اهتمام من الآخرين، فإذا تم إشباع هذه الإحتياجات للطفل فيشعر بالأمن النفسى وتختلف درجة شعوره بناءً على درجة اشباعه هذه الإحتياجات .

وقد أثبت (قاسم، ٢٠١٩) في دراسته التي استهدفت إلى تنمية الأمن النفسى لدى طلاب مرحلة الدراسة الإعدادية بعينة قوامها (٢٠) طالباً وزعوا بالتساوى على مجموعتين (ضابطة وأخرى تجريبية)، باستخدام مقياس الأمن النفسى، جلسات البرنامج الإرشادى وأظهرت نتائج البحث تنمية الشعور بالأمن النفسى من خلال وجود فروق بين المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس الأمن النفسى، وعليه يمكن القول بأن الأمن النفسى يمكن تغييره وتنميته إيجابياً لدى الأطفال .

الأثار النفسية للحروب على الأطفال:

تشكل الحروب والنزاعات المسلحة دائماً عبثاً ثقيلاً على المواطنين من أفراد المجتمع الموجودين في المناطق المتضررة من الحروب، والأطفال هم أكثر المتضررين فيها بسبب طبيعتهم الجسمية والعقلية والنفسية، ففي حالة وجودهم في منطقة العمليات الحربية المكثفة التي تجبر الأسرة على الرحيل من تلك المناطق إلى منطقة أخرى أكثر أماناً فقد يحدث أن تتفرق الأسرة أو قد يفصل الطفل عن أبويه وأخوانه وأخواته أو تتسبب الحرب في تدهم بيت الأسرة والمدرسة وساحة لعب الأطفال فيها وربما يفقد أحد أفراد أسرته وأصدقائه، كل هذه الأمور وأمور تتعلق بمشاهدة جثث الموتى والدمار والدمار يضاف إلى ذلك نقص في الماء والدواء والغذاء، كل هذه المشكلات التي يتعرض لها الطفل تشكل حتماً مصادر للضغط النفسي ويكون حتماً مصادر للضغط النفسي ويكون حتماً هو المتضرر الأول فيها لأن ضغوطاً نفسية من هذا النوع تؤثر على مستقبل الطفل وصحته ومستقبله (أحمد، ٢٠١٨، ٥٠-٥١) .

وأصدرت منظمة " إنقاذ الأطفال" تقريراً بعنوان "الجروح الخفية"، درست من خلاله تأثير ٦ سنوات من الحرب على الصحة العقلية للأطفال السوريين، وهي أكبر دراسة من نوعها أجريت في خلال مسار النزاع، وقالت المنظمة إنها أجرت مقابلات مع أكثر من ٤٥٠ طفلاً ومراهقاً وراشداً، في ٧ محافظات سورية في إطار تقريرها، ووجدت أن الكثير من الأطفال يعيشون في حالة من الخوف شبه الدائم و يعانون ال هلع من جراء القصف، والغارات الجوية، والعنف المستمر، مع ما يترتب على ذلك من عواقب نفسية وخيمة، وأحصت الدراسة ٦ أعراض وأمراض نفسية ترسبت في ذوات الأطفال نتيجة الحرب المندلعة في سوريا، مشيرة إلى وجود ما لا يقل عن وجود ٣ ملايين طفل سوري دون السادسة ممن لا يعلمون أي شيء سوى الحرب، وكشفت الدراسة عن مستويات فظيعة من الصدمة والكرب النفسي تعرض لها الأطفال السوريون جراء مشاهد الحرب، لافتة إلى احتمال تعرض ١ من أصل كل ٤ منهم لخطر الإصابة باضطرابات الصحة

النفسية، وأشار خبراء الصحة النفسية الذين تمت استشارتهم من أجل إعداد هذا التقرير، إلى أنه أظهر أن الأطفال يعانون من حالة تسمى "الضغط أو الكرب النفسي مما يخلف آثاراً مباشرة وضارة إلى حد كبير على الأطفال، بما في ذلك زيادة حالات التبول في أثناء النوم، وإيذاء النفس ومحاولات الانتحار والسلوك العدائي أو المنسحب، وإذا استمرت النتائج الطويلة المدى دون معالجة فمن المرجح أن تتفاقم الحالة أكثر فأكثر وتطال صحة الأطفال النفسية والجسدية لبقية حياتهم، كما كشفت الأبحاث أن الحرب السورية أدت إلى تدمير الطفولة، إذ أكد نصف الأطفال الذين تمت مقابلتهم أنهم لا يشعرون بالأمان في المدرسة أو عندما يلعبون في الخارج، كما تبين أن ٧٨% من الأطفال يشعرون بالأسى والحزن الشديد في جميع الأوقات (زهير، ٢٠١٧، ١-٣) بتصرف.

كما أشارت دراسة (Aziz&Vostanis,2006) والتي هدفت إلى معرفة آثار الصدمة لدى الأطفال الفلسطينيين الذين عانوا من الحرب، تكونت العينة من ٢٣٩ طفلاً تتراوح أعمارهم بين (٦ - ١١) سنة، وشملت الدراسة مقياس روتر A2 (للوالدين) و B2 (المعلم)، وقائمة مراجعة الأحداث المؤلمة في غزة، وأثبتت الدراسة أن ١٧٤ طفلاً وطفلة ما نسبته (٧٢.٨%) يعانون من ضغوط ما بعد الصدمة بشكل خفيف، بينما ٩٨ طفلاً وطفلة ما نسبته (٤١%) عن تفاعلات ما بعد الصدمة من متوسطة إلى شديدة.

وأكدت دراسة (أحمد، ٢٠١٨) والتي هدفت إلى دراسة مظاهر الآثار النفسية لدى الأطفال الصغار الذين تعرضوا لصدمة في وقت الحرب والعوامل التي يحملها الأطفال اللاجئين من الحرب معهم خلال هجرتهم، وتكونت عينة الدراسة مجموعة من الأطفال السوريين اللاجئين حديثاً بلغ عددهم (١٠٠) طفلاً وطفلة تراوحت أعمارهم ما بين (٨-١٢) سنة بمحافظة القاهرة، واستخدمت الدراسة مقياس الآثار النفسية للحروب على الأطفال، استبيان الأهل، وأثبتت نتائج الدراسة وجود علاقة بين درجات الأطفال السوريين اللاجئين على مقياس الآثار النفسية للحرب على الأطفال ودرجات الأهل في استبيان الآثار النفسية للحرب على الأطفال وأبعادها (اضطرابات ضغط ما بعد الصدمة،

القلق،الاكتئاب،الغضب)، مع عدم وجود فروق فى استجابات الأطفال على مقياس الآثار النفسية للحرب تعزى لمتغير النوع و متغير المستوى الاقتصادي-الاجتماعى للأسرة .

وبناءً على ما سبق نجد أن الآثار النفسية السلبية للطفل اللاجئ جراء الحروب والنزاعات المسلحة التى تحدث فى أوطانهم متعددة وذلك بناءً على ما أوضحتها الدراسات السابقة فى أن الحروب والنزاعات المسلحة لها تأثيرعلى الطفل متمثل فى شعوره بالضغط نتيجة ما تعرض له فى وطنه، كما ينتابه شعور بالاكتئاب والغضب والذى يمتد إلى سلوكه فيظهر فى الإنسحاب الإجتماعى والسلوك العدوانى .

الأمن النفسى لدى الأطفال اللاجئين :

الأمن النفسى يعد من أهم أساليب مواجهة الضغوط، وله علاقة بالأمن المدرك من قبل الوالدين،وهو يتضمن معنى الرضا عن الحياة و يرتبط بنوعية الحياة وعوامل الصحة العامة وإشباع حاجات الطفل، وثراء المحيط البيئى والنفسى والاجتماعى والقيمي، والعلاقات الاجتماعية المشبعة والتعاؤل مع شعور الطفل أنه محبوب ومقدر من قبل الآخرين،ومقبول مع ندرة شعوره بالخطر والتهديد، وإدراكه أنه من ذوى الأهمية النفسية عند بعض الأشخاص، وأن هناك من يستجيب لحاجاته،ومتواجدين معه بدنياً ونفسياً، وحمائته ومساندته عند الأزمات والطفل المطمئن نفسياً هو الذى يشعر أن حاجاته مشبعة، وأن مطالب نموه متحققه، وأن المقومات الأساسية لحياته غير معرضة للخطر، وتعزيز روح المحبة والتعاون من العوامل التى تساعد على شعور الطفل بالأمن النفسى(محمد،٢٠١٦، ٢٣).

وفى دراسة (يعقوب،كنعان،٢٠١٦) والتى تهدف إلى دراسة الاضطرابات النفسية والسلوكية الحالية عند الأطفال الفلسطينيين فى المرحلة الابتدائية تتراوح أعمارهم من(٦-١٢)سنة ووصل عدد أفراد البحث إلى(٣٦٠) طفلاً وطفلة من الفلسطينيين و(٩٠) طفلاً وطفلة من اللبنانيين،استخدم فى هذه الدراسة Beck Youth Inventory الذى يضم خمسة مقاييس فرعية: مفهوم الذات، القلق، الاكتئاب، الغضب، واضطراب السلوك،

بالإضافة إلى استبيان خاص بالتلميذ يتضمّن بعدين، الأول يدرس علاقة التلميذ مع أهله، والبعد الثاني علاقة التلميذ مع معلميه، وهناك استبيان خاص بالمعلم حول المشكلات التي يعاني منها التلامذة في المدرسة من وجهة نظره، وأثبتت الدراسة أن الأطفال اللاجئين في المخيمات لديهم تقدير ذات متدن، ارتفاع نسبة الغضب لدى الأطفال اللاجئين تبين أن ٥٠% منهم يمارسون الكذب والغش أو يتلفظون بألفاظ نابية ويقومون بالاعتداء على رفاقهم ولايحترمون الأنظمة، وهناك حوالي ٢٠% منهم يترددون على المعلمين والإدارة، أما فيما يتعلق بالقلق والإكتئاب فذات نسب مرتفعة لدى الأطفال.

وهذا ما أكدته دراسة (Alsayed & Wildes, 2018) بعنوان "الأطفال السوريون اللاجئين : دراسة نقاط القوة والصعوبات "هدفت معرفة مستوى الحالة النفسية للأطفال اللاجئين السوريين المقيمين في أنطاكيا، تركيا تم استخدام استبيان نقاط القوة والصعوبات واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، تكونت عينة الدراسة من الأطفال اللاجئين السوريين الذين تتراوح أعمارهم بين (٩ - ١٥) سنة وبلغ عددهم (٩٢) طفلاً و توصلت نتائج الدراسة إلى وجود أثر كبير من العجز النفسي للأطفال اللاجئين السوريين حيث إن الأطفال السوريين اللاجئين في أنطاكيا يعانون من مشاكل عاطفية وسلوكية قاسية مقارنة بالأطفال الأتراك .

وبناءً عليه فالأمن النفسى للأطفال اللاجئين يتأثر نتيجة ظروف الحرب الذى مر به الطفل فى وطنه وهذا ما أكدته الدراسات السابقة فى أن الحرب تؤثر على ارتفاع نسبة الإضطرابات النفسية والسلوكية للأطفال كما أنها تؤثر سلباً على الحالة النفسية للطفل، لذلك يبحث هذا البحث عن مدى شعور الطفل اللاجئ بالأمن النفسى فى ضوء تغيير ظروفه المعيشية بانتقاله إلى مصر .

أبعاد الأمن النفسى:

قام العديد من العلماء والباحثين بتحديد أبعاد الأمن النفسى ، وكان لكل منهم تقسيم، فالبعض يحددها فى بعدين أساسيين والبعض الآخر يراها فى صور متعددة، وفيما يلى ستلقى الباحثة الضوء على جميع أبعاد الأمن النفسى وهى كالاتى :

(١) العلاقة الصحية مع الذات : ويقصد بها فهم الطفل لذاته من حيث إمكاناته وقدراته، ومن حيث سلبياتها و إيجابياتها ثم تقبله ورضاه عنها بصورة يدركها كل من يتعامل معه؛ ويكشف عنها أسلوب تعامله مع الآخرين، الذى يظهر فيه دائما الرغبة فى احترام الذات وتقديرها، والثقة الواضحة بالنفس، وهذا التقبل لا يعنى أن يرى الطفل عيوبه دون محاولة لتعديلها، ولكن المقصود أن يرضى بحدود إمكاناته وقدراته ومع ذلك يعمل على تطوير ذاته وتدعيم إيجابياته ومعالجة سلبياته.

(٢) العلاقة الإيجابية مع الآخرين : تعنى تقبل الطفل للآخرين، وتكوين علاقات جيدة معهم، والتعاون والتسامح معهم، ومساندتهم وشعوره بالمسئولية الاجتماعية وانتمائته لجماعته التى يعيش بينها(على،٢٠١٥، ١٥١) وهذا ما أشارت إليه دراسة (Kerns,et al.2001) التى هدفت إلى دراسة الأمن النفسى والوحدة النفسية لدى عينة من الأطفال (٧٦) طفلاً من الصف الخامس إلى الصف الثامن، استخدم مقياس الأمن النفسى ومقياس الشعور بالوحدة النفسية، وأثبتت النتائج أن الأطفال الذين يتمتعون بالأمن النفسى أكثر إدراكاً للتحكم ولديهم نظرة إيجابية نحو ذاتهم ونحو الآخرين ونحو العالم.

وعليه يتفق كل من (على،٢٠١٥؛Kerns,etal.2001) أن الأمن النفسى من

أحد أبعاده نظرة الطفل لنفسه وعلاقة بالآخرين .

وأشار (محمد، ٢٠٠٥، ١٩٠) إلى أن أبعاد الأمن النفسي تتمثل في :

(١) الشعور بالحب مقابل الحرمان من الحب: تؤكد الدراسات النفسية أن الحب يلعب دوراً كبيراً في نشأة شخصية الطفل وفي تشكيل مفهوم الذات لديه وبالتالي في شعوره بالأمن النفسي بحيث يؤدي إحباط الحاجة إلى الحب لديه وبالتالي في شعوره بالأمن النفسي بحيث يؤدي إحباط الحاجة إلى الحب إلى تدهور الحالة النفسية والجسمية له .

(٢) الاستقرار العائلي مقابل عدم الاستقرار العائلي :إن استقرار الوسط العائلي يؤدي إلى شعور الطفل بالأمن النفسي فكلما كانت الأرض التي يعيش فيها ثابتة ترحب به ساعد ذلك على نموه وتوافقه مع البيئة (نعيسة، ٩٤، ٢٠١٤-٩٥).

(٣) الشعور بالانتماء إلى جماعة والمكانة فيها: الطفل في حاجة إلى أن يشعر بأنه فرد من مجموعة تربطه بهم مصالح مشتركة تدفعه إلى أن يأخذ ويعطي، وإلى أن يلتصق منهم الحماية والمساعدة، كما أنه في حاجة إلى أن يستطيع أن يمد غيره بهذه الحاجات، وينمو هذا الشعور بالانتماء للطفل من الشهور الأولى فالألطف التي تحققها داخل الأسرة تنقل إلى ولاء لهذا المجتمع الصغير، ثم تنتقل الحاجة إلى الانتماء للجماعات الأخرى التي تجد فيها إشباع حاجته إلى الأمن العاطفي أو الطمأنينة النفسية .

وعليه ترى الباحثة أن أبعاد (محمد، ٢٠٠٥، ١٩٠) هي ما توفرت للطفل اللاجئ منذ تواجده في مصر من ترحاب وقبول من المجتمع المصري ومن ثم استقرار من الناحية العائلية والتعليمية وتلبية المطالب الأساسية .

كما قسم (العزیز، ٢٠٠٨) أبعاد الأمن النفسي إلى :

(١) الأمن الاجتماعي : و يتمثل في إشباع الفرد لحاجاته الاجتماعية في محيطه الاجتماعي، فيشعر بأن ذاته الاجتماعية مؤثرة و تمارس دورها حيث يتمثل معايير الجماعة كما لو كانت معاييرها هو.

(٢) الأمن الجسمي : ويتمثل في إشباع الفرد لحاجاته الجسمية والبدنية.

(٣) الأمن الفكري والعقائدي : ويتمثل في حرية الفكر والعقيدة عند الفرد.

وحدد آخرون أبعاد الأمن النفسى كالأتى :

(١) الأمن الاجتماعي : و يتمثل في شعور الفرد بإشباع حاجاته الاجتماعية في محيطه الاجتماعي حتى يشعر بأن له دور في محيطه.

(٢) الأمن الجسمي : حيث يشير إلى مدى إشباع الفرد حاجاته البدنية و الجسمية إلا أنه في أوقات الأزمات يضطرب شعور الفرد بالإنتماء لمجتمع لا يوفر الحد الأدنى منم الحاجات الأساسية، تساوى الجميع في تحمل هذه الظروف الطارئة مما يجعل الآخرون يتجاوزون هذه المحنة.

(٣) الأمن الفكري : هو نتيجة معطيات فكرية و ليست معطيات حسية فالأمن القائم على عوامل فكرية هو الشعور بالطمأنينة بناءً على توافق الأفكار وانسجامها مع الواقع(الحبيب، محمد، ٢٠١٦، ٢٢).

وعليه ترى الباحثة أن مع تعدد الروى يمكن القول بأن أبعاد الأمن النفسى

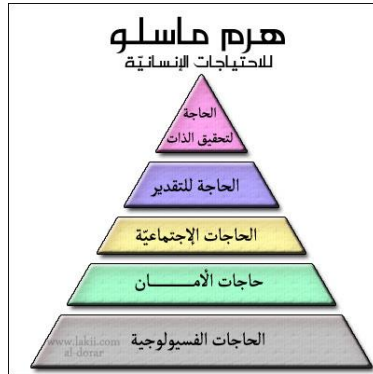
للطفل اللاجئ هى :

- الأمن الشخصى : ويقصد بها تقبل الطفل لوجوده فى مصر وتركه بلده ووطنه، مع استمرار ثقته فى نفسه و قدراته .
- الأمن الأسرى : يعنى دعم الأسرة للطفل فى تلبية احتياجاته فى مصر، مع التفاعل الإيجابى معهم.
- الأمن الاجتماعى : يعنى قدرة الطفل على التعامل ببسر داخل مصر، مع قدرته على التواصل الاجتماعى الجيد.

النظريات المفسرة للأمن النفسي :

(١) نظرية ابراهام ماسلو "Abraham Maslow" :-

فسر ماسلو الحاجة الى الامن على انها مجموعة من الحاجات اذا ما اكتملت اصبح الشخص امنا ومطمئنا ووضع تلك الحاجات في هرم سمي بهرم ماسلو للحاجات وتناول فيه الفرد الحاجات بالتدرج واشار الى ان اشباع تلك الحاجات ضروري للفرد لكي يصبح متكامل الشخصية سويا بأفرانه وقسمها ترتيبا من الحاجات العليا الى الحاجات الدنيا حيث اكد انها تهتم في بقاء ونمو الانسان واشباعها امر انتاجي ليس على المستوى البيولوجي فحسب وانما على المستوى السيكولوجي ايضا ومن تلك الحاجات ما هو اساسي مثل الحاجات الفسيولوجية والامن والانتماء والحب والاحترام حيث ان اشباعها يولد لدى الفرد الشعور بأنه يتمتع بالصحة النفسية والامن وتكامل الشخصية.



وعليه يحدد ماسلو في نظريته أن الأمن النفسي هو أحد الاحتياجات الإنسانية للفرد يسبقها تلبية احتياجاته الفسيولوجية اللازمة لبقائه على قيد الحياة ثم شعوره بالأمن النفسي الذي يعد حجر الأساس لإشباع باقي المتطلبات النفسية للفرد .

(٢) نظرية الدرر (Aldefer) نظرية الكينونة والانتماء والنماء في الحاجات:

يرى فيها أن تأكيد ماسلو على تنشيط دوافع المستوى الأعلى في تنظيمه للحاجات لا يتم إلا بعد إشباع حاجات المستويات الأدنى، وفي ضوء عدم توافر الدعم

(الحاجة إلى الأمن - الحاجة إلى الانتماء - الحاجة إلى تقدير الذات - الحاجة إلى الاستقلال - الحاجة إلى تحقيق الذات) (محمد، ٢٠١٢، ١٩-٢٠).

وعليه يتفق بورتر مع ماسلو في احتياجات الفرد وأن الأمن النفسى هو أحد هذه الاحتياجات ولكن اختلفوا فى ترتيب هذه الاحتياجات، فيرى بورتر أن الأمن النفسى هو الاحتياج الأول للفرد باعتبار أن الاحتياجات البيولوجية مجابة عند الإنسان وتختلف الباحثة مع هذه وجهة النظر فالاحتياجات البيولوجية قد لا تكون مجابة فى جميع الطبقات الاجتماعية، لذلك يعد هرم ماسلو هو الأنسب والأوقع من حيث التطبيق .

(٤) نظرية التحليل النفسى فرويد " Frouid " :

يرى فرويد أن الأمن النفسى يعنى القدرة على الحب، وأن البحث عن الأمن النفسى والحياة السعيدة هو الهدف للسلوك الإنسانى، ورأى أيضاً أن الشخصية مطمئنة تستطيع إشباع الحاجات وتكون متحررة من الشعور بالذنب واللوم الاجتماعى، فيرى أن الإنسان كائن بيولوجى غرائزى، مدفوع لتحقيق اللذة وتجنب الألم والقلق، باستخدام الطاقة النفسية الحيوية الجنسية، فهو من أبرز الذين أكدوا على مصادر الخطر الداخلى فى الإنسان، التى تقود إلى سوء التكيف، وعدم الاستقرار، وبالتالي فإن الإنسان يحمل فى هذا المعنى أسباب عدم أمنه (شربية، ٢٠١٨، ١٠٤).

وعليه فيرى فرويد أن الأمن النفسى يسعى الفرد لتحقيقه فى جميع سلوكياته وذلك تجنباً لشعور القلق والخوف وسوء التوافق .

(٥) نظرية سوليفان " Sullivan " :

تسمى نظرية العلاقات الإنسانية المتبادلة فهو يرى أن الشخصية الإنسانية تتبع من القوى الشخصية والاجتماعية التى تؤثر فيه منذ لحظة الميلاد، وأن الإنسان يسعى فى حياته إلى تحقيق هدفين هما : ما يسمى بالعمليات الثقافية، والشعور بالانتماء وشعور الفرد أنه مقبول فى الجماعة، ومعظم مشكلاته تتبع من صعوبات فى تحقيق الأمن

النفسي؛ حيث يحاول الفرد اتخاذ أساليب مختلفة من الأساليب الوقائية، والضوابط السلوكية، من أجل الحفاظ على الأمن النفسي، والتهديد الناشئ عن أخطار الشخصية المتبادلة، وإلى التوتر، وهناك نواعان من التوتر : توتر داخلي محكوم بحاجات الفرد وإشباع هذه الحاجات يخفض التوتر، والنوع الثاني : التوتر المحكوم بالقلق الناشئ عن عدم إشباع حاجة الأمن لدى الفرد مما ينعكس على علاقاته (محمد، ٢٠١٦، ٧٦) .

ويتفق سوليفان مع فرويد في أن السلوك الذي يصدره الفرد يكون من أحد أهدافه هو شعوره بالأمن النفسي .

(٦) نظرية إريك إريكسون "Erik Erikson" :

يرى أريكسون أن الشعور بالأمن النفسي هو حجر الزاوية في الشخصية السوية وينشأ الأمن النفسي من إشباع حاجات الطفل الأساسية من طعام ودفء وغيرها من أشكال الرعاية الوالدية التي توجد لدى الطفل إحساساً بالأمن النفسي والثقة المطلقة في ذاته، حيث يدرك نفسه على أنه يستحق الرعاية والتقدير ويرى العالم على أنه مكان آمن ومستقر، وتلخص وجهة نظر أريكسون فيما يلي :

- إهتم بالظروف الخارجية والسلوك الملاحظ للفرد في علاقته بالمثيرات والعوامل البيئية .
- ركز على الدور الوالدي غير المباشر في دعم الأمن النفسي للإنسان أو هدم هذا الأمن من حيث كونهما يوفران ويشكلان إما بيئة أولية تعلم الإنسان الأمن وتشعره بالطمأنينة والسعادة أو تثير فيه مشاعر القلق والإحباط .
- لم يهتم بدور كل من الدوافع الداخلية والحفزات الغريزية في تحقيق الأمن النفسي والصحة النفسية (عبدالفتاح، ٢٠١١، ١٧).

وهذا ما أكدته دراسة (محمد، ٢٠٠٤) بعنوان: (إساءة المعاملة والأمن النفسي لدى عينة من تلاميذ المدرسة الابتدائية) حيث هدفت هذه الدراسة إلى بحث كل من إساءة

المعاملة والأمن النفسي لدى عينة من تلاميذ المدارس الابتدائية الحكومية والخاصة على عينة مكونة من (٣٣١) تلميذاً وتلميذة من التعليم الابتدائي الحكومي والخاص، وباستخدام مقياس للأمن النفسي، ومقياس لسوء المعاملة، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: وجود علاقة سالبة بين سوء المعاملة والأمن النفسي، وتوجد فروق دالة بين المدارس الحكومية والخاصة في الأمن النفسي لصالح المدارس الحكومية، وتوجد علاقة دالة إحصائياً بين المستوى الدراسي ومستوى الشعور بالأمن النفسي.

كما أكد (كامل، ٢٠٠٩) في دراسته على أطفال تتراوح أعمارهم بين (١١-١٢) سنة والبالغ عددهم (٤٧٢) إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين اساءة المعاملة والاهمال والاكنتاب لدى التلميذات، كما بينت النتائج وجود علاقة دالة إحصائياً بين اساءة المعاملة والاهمال الوالدي والطمأنينة النفسية لدى التلميذات، ووجود فروق دالة إحصائياً في متوسط درجات الاكنتاب بين التلميذات اللاتي تعرضن للاساءة والتلميذات اللاتي لم يتعرضن لها، وكانت الفروق لصالح التلميذات المتعرضات للاساءة، وكذلك وجود فروق دالة إحصائياً في متوسط درجات الطمأنينة النفسية بين التلميذات اللاتي تعرضن للاساءة والتلميذات اللاتي لم يتعرضن لها، وكانت الفروق لصالح التلميذات اللاتي لم يتعرضن للاساءة.

وعليه يرى اريكسون أن أساليب المعاملة الوالدية ودعمها للطفل في سلوكه وتلبية احتياجاته من أهم مصادر شعور الطفل بالأمن النفسي.

(٧) نظرية ألبورت "Albort":

اهتم ألبورت بدراسة الأصحاء، إذ عد الأمن النفسي من مميزات الشخصية السليمة الناضجة، فالأشخاص الأسوياء من الراشدين يتميزون بقدرتهم على التقبل، وتحمل الصراعات، والأحباطات التي لا يمكن تجنبها في الحياة، كما أن لديهم صورة موجبة عن أنفسهم، وهم قادرون على مواجهة مشاكل الحياة بطرائق فعالة بعيداً عن الإصابة بالإحباط، أو اختلال التوازن، كما أنهم قادرون على الاستفادة من خبراتهم الماضية، ويمكنهم تأجيل

إشباع حاجاتهم، وتحمل الإحباطات اليومية بعيداً عن لوم الآخرين على أخطائهم، أو ممارسة سلوك غير مرغوب (محمد، ٢٥، ٢٠١٥).

وعليه ففسر ألبورت الأمن النفسى فى ضوء أهميته المتعددة للفرد من حيث قدرته على التقبل ومواجهة المشكلات وتحمل الإحباطات .

و فى ضوء ما سبق يتضح أن جميع النظريات فسرت الأمن النفسى فى ضوء ثلاث اتجاهات :

- الإتجاه الأول : وهو الأغلب وأجمع على أن الأمن النفسى هو أحد الاحتياجات النفسية للفرد التى يسعى لتلبيتها بعد اشباع احتياجات البيولوجية .
- الإتجاه الثانى : يرى الأمن النفسى ينمو ويزيد شعور الطفل به من خلال أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية التى تدعم هذا الشعور .
- الإتجاه الثالث: فسر الأمن النفسى فى ضوء أهميته للطفل .

تعقيب الباحثة على الإطار النظرى والدراسات السابقة :

تم فيما سبق استعراض مفهوم الأمن النفسى لدى الأطفال اللاجئين وقد تتضمن الدراسات العربية والأجنبية ذات العلاقة بالمفهوم المقدم، وبناءً عليه يتضح أن :

الأمن النفسى يعد من مطالب النمو الأساسى فهو من مقومات الحياة الإنسانية ومطلب نفسى للنمو السليم، و يُعرف بأنه حالة من الرضا عن الذات والآخرين، مع القدرة على إشباع احتياجات الفرد، فهو بالنسبة للطفل من أهم ركائز الصحة النفسية وهذا ما أشار إليه أريكسون " Ericsson " فى أن الأمن النفسى هو حجر الزاوية فى الشخصية السويدية، وينشأ من إشباع حاجات الطفل الأساسية من حب ورعاية وغيرها من أشكال الرعاية الوالدية التى تخلق لدى الطفل إحساساً بالأمن والثقة فى الذات، كما أنه شعور مختلف من طفل إلى آخر أى يمكن تنميته وهذا ما أثبتته دراسة (فرج، ٢٠١٧) فى تحسين الأمن النفسى لدى عينة الدراسة من الأطفال .

ينشأ شعور الطفل بالأمن النفسى عن طريق تلبية احتياجات ومتطلبات الطفل فى جو يتسم بالهدوء وحدد (فرج، ٢٠١٧) خصائص الامن النفسى المتمثلة فى (ظاهرة نفسية - ظاهرة معرفية فلسفية - ظاهرة اجتماعية - ظاهرة كمية - ظاهرة إنسانية)، كما ذكر (خليل، عبدالرحمن، ٢٠١٣) أن خصائص الامن تتمثل فى (إشباع حاجات الفرد - المحافظة على البقاء - الحماية من الأخطار)، وتعددت العوامل التى تؤدى إلى انعدام الشعور بالأمن النفسى لدى الطفل وهى (التهديد بالخطر أو الخطر - الأمراض الخطيرة - الإعاقة الجسمية - المناخ الأسرى غير السوي - ضعف الوازع الدينى) ويقتصر البحث على دراسة مهدد الخطر المتمثل فى الحروب .

والأطفال اللاجئين هم الذين يعيشون خارج بلدهم نظراً لظروف النزاع المسلح التى يمر بها وطنهم، وصدقت مصر على اتفاقية عام ١٩٥١ واتفاقية حقوق الطفل ١٩٨٩ والذين تناولوا وضع الأطفال اللاجئين وكيفية حمايتهم، كما صدقت أيضاً على ميثاق منظمة الوحدة الأفريقية لعام ١٩٦٩ والميثاق الأفريقي لحقوق الطفل ورفاهيته لعام ١٩٨١، وجميعها تكفل حقوق الطفل اللاجئين المختلفة فى الدول الى يلجأ لها وتحميه من الإستغلال والتمييز .

وتؤثر الحروب والنزاعات على الأطفال فتجبر الأطفال واسرهم على ترك أماكن معيشتهم مما يترتب عليه تسرب الطفل من التعليم وصعوبة فى الحصول على الخدمات الصحية والغذائية وعدم قدرته على الحصول على سكن آخر بالإضافة إلى تعرضه هو وأسرته للقتل والإصابة أو فقد أحد أفراد الأسرة، وهذا ما أكدته دراسة (Akesson, 2014؛ Elbert, et, al, 2009) فى توضيح مدى التأثير السلبى للنزاعات والحروب على الأطفال .

فقام كل من (على، ٢٠١٥؛ محمد، ٢٠٠٥؛ عبد العزيز، ٢٠٠٨؛ الحبيب، محمد، ٢٠١٦) بوضع مجموعة من الأبعاد التى تمكنهم من قياس الأمن النفسى وكانوا غير مناسبين لخصائص عينة البحث الحالى، وعليه قامت الباحثة بتحديد مجموعة

من أبعاد الأمن النفسى للطفل اللاجئ وهى (الأمن الشخصى - الأمن الأسرى - الأمن الاجتماعى).

وتعددت النظريات المفسرة للأمن النفسى كنظرية (ابراهيم ماسلو- الدرر- بورتر- التحليل النفسى فرويد - سوليفان - إيريك إريكسون - ألبرت) وجميعهم أجمعوا على أن الأمن النفسى هو أحد الاحتياجات النفسية للفرد التى يشبعها بعد إشباع الاحتياجات البيولوجية، كما أنه يمكن دعم شعور الأمن النفسى من خلال أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية وهذا ما أشارت له دراسة (عبدالعزیز، ٢٠٠٨؛ عبدالفتاح، ٢٠١١؛ خليل، عبدالرحمن، ٢٠١٣) وجود علاقة بين الأمن النفسى وكب من المناخ الأسرى وأساليب المعاملة الوالدية.

وعليه استفادت الباحثة من الإطار النظرى والدراسات السابقة فى تحديد مصطلحات البحث (الأمن النفسى - الأطفال اللاجئين - الظروف المعيشية) ومعرفة الآثار النفسية للحروب على الأطفال مما أدى إلى لجوءهم إلى دول أخرى مع تحديد المواثيق والإعلانات الدولية التى تناولت حماية حقوقهم، و معرفة بداية تكوين شعور الأمن النفسى عند الأطفال وأهميته فى مرحلة الطفولة المبكره بالإضافة إلى العوامل المؤثرة عليه، كما تم تحديد أبعاد الأمن النفسى للأطفال اللاجئين من خلال الاستفادة من آراء العلماء والباحثين الذين قاموا بتحديد ما من قبل بالإضافة إلى النظريات التى فسرت ذلك، وبناءً عليه تم صياغة فروض البحث الحالى، كالتالى :

فروض البحث:

(١) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال اللاجئين على مقياس الامن النفسى ؛ تبعًا لمتغير مدة الإقامة ((٥:١) سنة- أكثر من ٥ سنوات).

(٢) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال اللاجئين على مقياس الامن النفسى ؛ تبعًا لمتغير مكان الإقامة (يعيش مع أسرته فقط - يعيش مع أكثر من أسرة).

(٣) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال اللاجئين على مقياس الامن النفسى ؛ تبعًا لمتغير حالة الأسرة (الاسرة كاملة - أفراد فى دول أخرى) .

(٤) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال اللاجئين على مقياس الامن النفسى ؛ تبعًا لمتغير اضرار الحرب (لم تصيب الأسرة - اصابة أحد أفراد الأسرة) .

(٥) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال اللاجئين على مقياس الامن النفسى ؛ تبعًا لمتغير النوع (ذكور - اناث) .

حدود البحث:

- الحدود الزمنية: أُجرى هذا البحث نظرياً وتطبيقياً فى النصف الثانى من عام ٢٠٢٠ .
 - الحدود المكانية: تم اختيار العينة من مراكز تعليمية تابعة للأطفال السوريين .
 - منهج البحث :استخدمت الباحثة المنهج الوصفى المقارن للتأكد من صحة الفروض .
 - عينة البحث : تتكون عينة البحث من مجموعة من الأطفال اللاجئين عددهم (١٠٠) طفلاً وطفلة من اللاجئين السوريين فى مرحلة الطفولة المبكرة وتتراوح أعمارهم بين (٥-٦) سنوات .
- وهى كالتالى :

جدول (١) يوضح توزيع أفراد عينة البحث

النسبة المئوية	التكرار	المتغير	
٥٠%	٥٠	ذكور	النوع
٥٠%	٥٠	إناث	
٦١%	٦١	(٥:١) سنة	مدة الإقامة
٣٩%	٣٩	أكثر من ٥ سنوات	
٧٥%	٧٥	يعيش مع أسرته فقط	مكان الإقامة
٢٥%	٢٥	يعيش مع أكثر من أسرة	
٤١%	٤١	الأسرة كاملة	حالة الأسرة
٥٩%	٥٩	أفراد في دول أخرى	
٥٨%	٥٨	لم تصيب الأسرة	إضرار الحرب
٤٢%	٤٢	إصابة أحد أفراد الأسرة	

ويتضح من الجدول السابق أن العدد الكلى للعينة بلغ ١٠٠ طفل لأجى تمثل الذكور نسبة ٥٠%، وتمثل الإناث نسبة ٥٠%، وتمثل مدة إقامة الطفل في مصر من (١-٥) سنة نسبة ٦١%، وتمثل الإقامة أكثر من ٥ سنوات بنسبة ٣٩%، وتمثل إقامة الطفل مع أسرته فقط نسبة ٧٥%، وتمثل إقامة الطفل مع أكثر من أسرة في نفس المنزل بنسبة ٢٥%، وتمثل وجود الطفل مع أسرته كامله بنسبة ٤١%، وتمثل وجود أحد أفراد أسرة الطفل في دولة أخرى نسبة ٥٩%، وتمثل عدم إصابة أحد أفراد الأسرة باى إصابة نسبة ٥٨%، وتمثل إصابة أحد أفراد الأسرة نتيجة للحرب بنسبة ٤٢% .

تجانس العينة:

وقد قامت الباحثة بالتأكد من تجانس العينة من الذكور والإناث فى متغير العمر

الزمنى.

جدول (٢) دلالة الفرق بين متوسطى درجات أطفال العينة فى العمر الزمنى

مستوى الدلالة	قيمة (ت)	إناث (ن=٥٠)		ذكور (ن=٥٠)		العمر الزمنى
		ع	م	ع	م	
غير دالة إحصائياً	٠.٧٦	٦.٨٣	٥٩.٥٢	٧.٢٣	٥٨.٤٤	

يتضح من الجدول السابق تجانس العينة من حيث العمر الزمنى، حيث تم حساب قيمة (ت) = ٧٦.، وهى قيمة غير دالة إحصائياً لأن (sig) = ٠.١٢، وهو أكبر من (٠.٠٥) أى لا توجد فروق بين عينة البحث، مما يدل على تجانس أفراد العينة من حيث العمر الزمنى .

أدوات البحث:

استخدمت الباحثة فى هذه البحث الأدوات الآتية :

- ١- استمارة الظروف المعيشية (إعداد الباحثة).
- ٢- مقياس الأمن النفسى للأطفال اللاجئيين (إعداد الباحثة).

(١) استمارة الظروف المعيشية (إعداد : الباحثة) :

(أ) هدف الاستمارة:

تهدف الاستمارة إلى جمع معلومات عن الظروف المعيشية للأطفال اللاجئيين فى مصر، لذلك قامت الباحثة بتطبيق الاستمارة .

(ب) وصف الاستمارة :

تتكون الاستمارة من جزئين، كالتالى :

- (١) معلومات عن الطفل وتمثلت فى (الأسم، النوع، العمر) .

(٢) معلومات عن الظروف المعيشية للطفل وتمثلت فى (مدة الإقامة فى مصر - مكان الإقامة - نوع السكن - حالة الأسرة - أضرار الحرب).

ووجدت الباحثة من خلال تطبيق الاستمارة أن أطفال العينة متجانسون من حيث العمر الزمنى و نوع السكن فجميع أسر أطفال العينة يسكنون فى منازل بالإيجار وفى نفس المحافظة، أما باقى الظروف المعيشية فهى متغيرات البحث الحالى .

(٢) مقياس الأمن النفسى للأطفال اللاجئين (إعداد الباحثة) . وصف المقياس:

قامت الباحثة بالإطلاع على الأطر النظرية والدراسات السابقة وعدد من المقاييس للأمن النفسى للإستفادة من إجراءات بنائها والإطلاع على صياغة الفقرات ومنها مقياس (حامد قاسم، ٢٠١٩ ؛ فاطمة فرج، ٢٠١٧ ؛ هند سيد، ٢٠١٦ ؛ رغداء نعيصة، ٢٠١٤؛ أحمد فخرى، ٢٠١٤ ؛ عواطف محمد، ٢٠١٣؛ عبد المجيد أبو عميرة، ٢٠١٢ ؛ زينب شقر، ٢٠٠٥؛ عماد مخيمر، ٢٠٠٣؛ أمانى عبد المقصود، ١٩٩٩) وقد تناولت هذه المقاييس أبعاد مختلفة عن الأبعاد المستخدمة فى الدراسة الحالية كما صممت لتلائم فئات عمرية مختلفة مثل مرحلة الجامعة ومرحلة المراهقة والمقاييس المصممه للأطفال لا تناسب خصائص عينة البحث الحالى، لذلك قامت الباحثة بإعداد مقياس للأمن النفسى لللاجئين ويتكون المقياس من ثلاث أبعاد، ويتكون كل بعد من مجموعة من العبارات، وعددها (٤٥)، والأبعاد هى :

- الأمن الشخصى : ويقصد بها تقبل الطفل لوجوده فى مصر وتركه بلده ووطنه مع استمرار ثقته فى نفسه و قدراته، ويتكون من (١٥) عبارة .
- الأمن الأسرى : يعنى دعم الأسرة للطفل فى تلبية احتياجاته فى مصر، مع التفاعل الإيجابى معهم، ويتكون من (١٥) عبارة .
- الأمن الاجتماعى : يعنى قدرة الطفل على التعامل ببسر داخل مصر، مع قدرته على التواصل الاجتماعى الجيد . ويتكون من (١٥) عبارة .

إجراء المقياس:

يتم إجراء المقياس بصورة فردية حيث يُعرض على الطفل الموقف المصور ثم العبارات الخاصة بكل بعد، ويقوم الطفل باختيار استجابة من ثلاث، وذلك وفقاً لكل عبارة.

تصحيح المقياس:

تتراوح درجات الاستمارة من (٣) لـ«دائماً»، (٢) لـ«أحياناً»، (١) لـ«نادراً»، حيث تتضمن هذه الدرجات كل عبارة، فإذا كان الاختيار (دائماً) يحصل الطفل على ثلاث درجات، وإذا كان الاختيار (أحياناً) يحصل الطفل على درجتين وإذا كان الاختيار (نادراً) يحصل الطفل على درجة واحدة، والدرجة الكلية للاستمارة (١٣٥) درجة، حيث يشير ارتفاع الدرجة إلى ارتفاع مستوى الأمن النفسى لدى الطفل اللاجئ، وانخفاضها إلى انخفاض مستوى الأمن النفسى لدى الطفل اللاجئ .

ملحوظة: هناك بعض العبارات السلبية وهى العبارات التى أمامها (-) أى ان اختيار الطفل " دائماً " يقابلها درجة واحدة، واختيار " أحياناً " يقابلها درجتين، واختيار " نادراً " يقابلها ثلاث درجات.

صدق وثبات المقياس: أ- ثبات المقياس : تم التحقق من ثبات المقياس، كالاتى :

١ - طريقة معامل ألفا كرونباخ :

يمثل معامل ألفا متوسط المعاملات الناتجة عن تجزئة الاختبار إلى أجزاء بطرق مختلفة، وبذلك فإنه يمثل معامل الارتباط بين أى جزئين من أجزاء الاختبار، وتم استخدام معامل ألفا؛ لأن الاستجابة لبنود الاختبار ليست ثنائية (عبد الرحمن، ٢٠٠٣، ١٧٦) . كما هو موضح بالجدول التالى :

جدول (٣) معامل ثبات ألفا كرونباخ لمقياس الامن النفسى

معامل ألفا كرونباخ	عدد بنود المقياس	عدد أفراد العينة	المقياس
.٨٠	٤٥	١٠٠	الامن النفسى

يتضح من الجدول السابق أن معامل ألفا كرونباخ (٠.٨) وهى تمنحنا مؤشرًا واضحًا على ثبات المقياس .

ب- صدق المقياس: تم التحقق من صدق المقياس بطريقتين :

١- الصدق التمييزى :

قامت الباحثة بإيجاد معامل الصدق بطريقة المقارنة الطرفية على عينة البحث وذلك بإيجاد الفرق بين الإرباعي الأعلى والأدنى على مقياس الامن النفسى، كما يتضح فى الجدول التالى :

جدول (٤) صدق مقياس الامن النفسى بطريقة المقارنة الطرفية

حجم التاثير	مربع إيتا	الدلالة	ت	المستوى المنخفض		المستوى المرتفع		المقياس
				٢ع	٢م	١ع	١م	
مرتفع	٠.٦٩	٠.٠٥	٥.٢٥	٢.٠٥	٢٤.٧١	١.٥٧	٢٩.٨٥	امن شخصى
مرتفع	٠.٦٥	٠.٠٥	٤.٨٢	٠.٩٥	٢٥.٢٨	١.٩٧	٢٩.٢٨	امن اسرى
مرتفع	٠.٧٩	٠.٠٥	٦.٨٢	١.٢١	٢٥.١٤	١.١٣	٢٩.٤٢	امن اجتماعى
مرتفع	٠.٧٣	٠.٠٥	٥.٨٣	٢.٢١	٧٨.٧١	٢.٤٤	٨٦.٠٠	المقياس ككل

يتضح من الجدول السابق أن المقياس له القدرة على التمييز بين أفراد العينة مما يدل على صدق المقياس .

٢- الصدق العاملى : قامت الباحثة بإجراء التحليل العاملى لمواقف المقياس

وعدها (45) عبارة، والجدول التالى يوضح نتائج التحليل العاملى لمواقف المقياس .

جدول (٥) التحليل العاملى لمقياس الامن النفسى

درجة الشبوع	التشبعات على العامل العام	الامن الاجتماعى	درجة الشبوع	التشبعات على العامل العام	الامن الأسرى	درجة الشبوع	التشبعات على العامل العام	الامن الشخصى
.٩٦٤	.٤٩٦	٣١	.٩١٠	.٤٩٣	١٦	.٩٣٨	.٥٣٠	١
.٨٧٦	.٤٦٣	٣٢	.٨١٧	.٤٩٣	١٧	.٩٧٩	.٦٢٧	٢
.٩٢٦	.٦٩٩	٣٣	.٩٧٣	.٧٠٤	١٨	.٩٥٩	.٥٠٤	٣
.٩٤٢	.٦١٩	٣٤	.٧٤٠	.٥٤٤	١٩	.٩٦٣	.٥٧٨	٤
.٩٤٤	.٦٢١	٣٥	.٨٢٥	.٧٥٣	٢٠	.٩١٩	.٥٩١	٥
.٨٢٨	.٦٥٠	٣٦	.٩٢٨	.٥١٦	٢١	.٩٥٥	.٥١٨	٦
.٩٧٨	.٥٥٨	٣٧	.٨٧٦	.٥٩٦	٢٢	.٩٤٢	.٧٢٢	٧
.٩٧٣	.٤٦٩	٣٨	.٨٥٥	.٥٠٣	٢٣	.٨٧٠	.٦٢٢	٨
.٨٨١	.٧٧٥	٣٩	.٩٥٣	.٥٤٧	٢٤	.٩٣٤	.٧٩٩	٩
.٨٩٢	.٤٧٠	٤٠	.٩٣٢	.٦٥٥	٢٥	.٨٤٩	.٥٦٧	١٠
.٩٧٣	.٥٣٥	٤١	.٩٤٢	.٤٢٨	٢٦	.٩٤٧	.٥٦٠	١١
.٩٤٦	.٥٦٦	٤٢	.٩٠٣	.٦٦٦	٢٧	.٨٤٤	.٤٦٧	١٢
.٩٣٢	.٥٨١	٤٣	.٨٩٤	.٥٢٩	٢٨	.٨٤٧	.٤١٧	١٣
.٨٧٢	.٥٦٠	٤٤	.٩٤١	.٥٩٢	٢٩	.٩٣٤	.٥٠٧	١٤
.٨٩٩	.٧٦٩	٤٥	.٩٣٩	.٤٩٤	٣٠	.٩١١	.٤٨٥	١٥

يتضح من الجدول أن قيم التشبعات دالة إحصائياً، مما يحقق تمتع المقياس بدرجة مقبولة من الصدق العاملى، وتعبّر درجة الشبوع عن درجة شبوع المتغير بإسهامات هذا المتغير فى جميع العوامل . كما تم التحقق من الصدق العاملى لابعاد المقياس، وأظهرت النتائج أن قيم التشبعات دالة إحصائياً، كما هو موضح بالجدول التالى :

جدول (٦) تشبعات أبعاد مقياس الامن النفسى

الأبعاد الفرعية	التشبعات على العامل العام	درجة الشيوخ
الامن الشخصى	. ٨٧	. ٨٦
الامن الاسرى	. ٧٨	. ٨٢
الامن الاجتماعى	. ٦٨	. ٤٦

يتضح من الجدول السابق أن قيم التشبعات دالة إحصائياً، مما يحقق الصدق العاملى للمقياس .

إجراءات البحث:

أجرى البحث في عدة خطوات على النحو التالي:

- إجراء دراسة نظرية حول موضوع البحث.
- الاطلاع على الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث .
- إعداد أدوات القياس المُستخدمة فى البحث .
- اختيار عينة البحث من الأطفال اللاجئين فى المرحلة العمرية من (٥-٦) سنوات.
- تطبيق مقاييس البحث على عينة مكونة من (١٠٠) طفلاً وطفلة بعد التأكد من صدقها وثباتها ووضعها فى صورتها النهائية.
- تصحيح الأختبارات، وتسجيل وتنظيم البيانات ثم معالجتها إحصائياً للتحقق من صحة فروض البحث.
- عرض النتائج ومناقشتها.
- تقديم التوصيات والمقترحات فى ضوء نتائج البحث .

الأساليب الإحصائية المستخدمة :

تم استخدام المعاملات الإحصائية التالية في تحليل البيانات:

- المتوسطات والانحرافات.
- معامل ألفا كرونباخ، معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية .
- التحليل العاملي، التناسق الداخلي، الصدق التمييزي لحساب صدق أداة البحث .
- اختبار "ت" لحساب دلالة الفروق بين متوسطي مجموعتين غير مرتبطتين .

عرض النتائج وتفسيرها :

نتيجة السؤال الأول: ما مستوى الأمن النفسي لدى الأطفال اللاجئيين ؟

وللإجابة على هذا السؤال قامت الباحثة بحساب التكرار وحساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والنسب المئوية لجميع أبعاد مقياس الأمن النفسي كما هو موضح بالجدول :

جدول (٧)

التكرارات وحساب المتوسطات الحسابية والنسبة المئوية لأبعاد مقياس الأمن النفسي

الترتيب	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	المتوسط	التكرار	عدد العبارات	البعد
٢	%٩٢.٣	٢.٨٠	٢٧.٧١	١٠٠	١٥	الامن الشخصي
٣	%٩١.٨	٢.٤٣	٢٧.٥٥	١٠٠	١٥	الأمن الأسرى
١	%٩٢.٩	٢.٦٥	٢٧.٨٧	١٠٠	١٥	الأمن الاجتماعي
%٩٢		المقياس ككل				

يتضح من الجدول رقم (٧) مايلي :

تراوحت النسبة المئوية للأطفال اللاجئين على مقياس الأمن النفسى ما بين (91.8% - 92.9%)، كما يتضح أن أعلى بعد من حيث النسبة المئوية هو " البعد الثالث " بنسبة 92.9% وأقلها من حيث النسبة المئوية هو "البعد الثانى" بنسبة ٩١.٨%، كما أن النسبة المئوية بين الثلاث أبعاد متقاربه و شعور الطفل السورى اللاجئ بالأمن النفسى فى مصر مرتفع وتعزو الباحثة ذلك إلى :

• مقارنة الطفل بين وضعه ووضع أسرته فى سوريا و فى مصر، ففى سوريا :

- يتعرضون للعنف، التشويه، يسجنون، يجندون، يقعون ضحية الاعتداء الجنسي والاستغلال، الاتجار بهم أواعتقالات لذويهم وتعذيبهم.

وهذا ما أكدته دراسة (Alsayed & Wildes,2018) والتي توصلت نتائجها إلى وجود أثر كبير من العجز النفسى للأطفال اللاجئين السوريين حيث إن الأطفال السوريين اللاجئين فى أنطاكيا يعانون من مشاكل عاطفية وسلوكية قاسية نتيجة الحرب .

- الدمار المادي وتشنتت شمل العائلات وترك الآلاف من الأطفال وحيدين لإعالة أنفسهم وأشقائهم .

- الإصابات الجسدية،التعرض للإعاقة، فقدان أحد أعضاء أو حواس الجسم.

- وهذا ما أشار إليه (على، ٢٠١٨، ٧٣-٧٤) فى دراسته عن أثار الحرب فذكر أن الحرب تؤدى إلى تدمير جميع المنشآت أو تعطيلها من خلال تحويلها إلى معسكرات لإقامة الجنود وإتلاف كافة الأجهزة و الأدوات سواء كانت أجهزة طبية أو أجهزة تعليمية وثقافية مخصصة لتنمية قدرات الفرد واحتياجاته الضرورية .

وبالمقارنة بمصر فإن كل ما سبق غير موجود فى بيئة الطفل منذ وصوله إلى مصر بالإضافة إلى حدوث تغيير إيجابى فى حالة الطفل فمن التشرد والخوف والتوتر إلى

الاستقرار من حيث إيجاد سكن وفرصة عمل لأحد أفراد الأسره والتحاق الطفل بالخدمات التعليمية والصحية، مما كان له الأثر فى شعور الطفل اللاجى بالامن النفسى.

• دور مصر فى حماية اللاجئين المتمثل فى الأتى :

- يستفيد اللاجئون من الدعم الذي تقدمه الحكومة المصرية لمواطنيها من السلع والخدمات الأساسية.
- توفير الخدمات التعليمية والصحية لهم دون تفرقة بينهم وبين المصريين .
- ومن تقرير المفوضية السامية للأمم المتحدة لشئون اللاجئين أن مصر وفرت للاجئين العيش بأمان دون إلزامهم التواجد بمعسكرات ومخيمات محددة مثل بعض البلاد الأخرى .
- وأشار (جمعة، ٢٠٢٠) إلى انضمام مصر إلى العهد الدولي للاجئين "Global Compact for Refugees" الذي اعتمده الأمم المتحدة فى ديسمبر ٢٠١٨، فضلاً عن عدد كبير من اتفاقيات حقوق الإنسان التى تتضمن حماية حقوق اللاجئين وبصفة خاصة النساء والأطفال، وقد شاركت مصر بفعالية فى المنتدى العالمى للاجئين الذى عقد لأول مرة فى جنيف منتصف ديسمبر ٢٠١٩ .

• الأمن النفسى للطفل يمكن تغييره وتنميته :

- وهذا ما أثبتته دراسة كل من (فرج، ٢٠١٧؛ قاسم، ٢٠١٩) وقد أسفرت النتائج عن فاعلية برنامج إرشادي فى تحسين الأمن النفسى لدى عينة من الأطفال، وعليه يمكن القول بأن الأمن النفسى يمكن تغييره وتنميته إيجابياً لدى الأطفال .
- وبالرجوع إلى مفهوم الامن النفسى للأطفال نجد (مختار، ٢٠١٦، ٢٢٥؛ محمد، ٢٠٠٥، ١٤) وضحو بأنه حالة يكون فيها إشباع حاجات الطفل مضموناً ومتاحاً مع عدم تعرضه للخطر، وهو ما تقدمه مصر للاجئين السوريين فأدى إلى ارتفاع شعورهم بالأمن النفسى داخل مصر .

الفرض الأول:

١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال اللاجئين على مقياس الامن النفسى ؛ تبعاً لمتغير مدة الإقامة (٥:١) سنة- (أكثر من ٥ سنوات) .
وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" لحساب دلالة الفروق بين متوسطى مجموعتين غير مرتبطتين، والجدول التالى يوضح ذلك :

جدول (٨) دلالة الفرق بين متوسطى درجات الأطفال اللاجئين تبعاً لمدة الإقامة

العامل المقاس	التطبيق	العدد (ن)	المتوسط (م)	الانحراف المعياري (ع)	الخطأ المعياري م-١ م-٢	درجة الحرية (ج.د)	قيمة (ت)	الدلالة (ت)
الامن الشخصى	(٥-١) سنة	٦١	٢٧.٣٧	٢.٨٧	.٣٦	٩٨	.١٢	غير دالة
	أكثرمن (٥) سنوات	٣٩	٢٧.٦٦	٢.٧١	.٤٣			
الامن الأسرى	(٥-١) سنة	٦١	٢٧.٥٢	٢.٤٧	.٣١	٩٨	.١٣	غير دالة
	أكثرمن (٥) سنوات	٣٩	٢٧.٥٨	٢.٤١	.٣٨			
الاجتماعى	(٥-١) سنة	٦١	٢٧.٩٦	٢.٩٤	.٣٧	٩٨	.٤٥	دالة
	أكثرمن (٥) سنوات	٣٩	٢٧.٧١	٢.١٣	.٣٤			
الدرجة الكلية	(٥-١) سنة	٦١	٨٣.٣٤	٤.٥٤	.٥٨	٩٨	.٤٠	غير دالة
	أكثرمن (٥) سنوات	٣٩	٨٢.٩٧	٤.٢٥	.٦٨			

يتضح من بيانات الجدول السابق:

عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال المقيمين في مصر من (١-٥) سنوات، و(المقيمين في مصر أكثر من ٥ سنوات) في مقياس الأمن النفسى للأطفال اللاجئين.

قيمة "ت" للأبعاد الفرعية للمقياس، لبعده الامن الشخصى (12)، ولبعد الامن الأسرى (13)، ولبعد الامن الاجتماعى (45)، وللدرجة الكلية للمقياس (40)، وهى قيمة غير دالة إحصائية، لأن $(sig) = 0.06$ وهى أكبر من (0.05)، أى لا توجد فروق بين الأطفال تبعاً لمتغير مدة الإقامة، كما أن نسبة الدلالة لكل الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية نسبة غير دالة إحصائية عند مستوى أقل من (0.01) إلا فى بعد الامن الاجتماعى وهى دالة إحصائية عند مستوى (0.01)، وذلك يعنى لا توجد فروق دالة بين متوسطات درجات الأطفال اللاجئين تبعاً لمدة الإقامة إلا فى بعد الأمن الاجتماعى لصالح المقيمين من (١-٥) سنوات على مقياس الامن النفسى للأطفال اللاجئين .

و تُرجع الباحثة عدم وجود فروق دالة بين الأطفال اللاجئين على الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس الامن النفسى تبعاً لمدة الإقامة إلى الأتى :

- أن العامل الحاسم فى عملية شعور الطفل اللاجئ بالامن النفسى هو بعده عن مكان الحرب والنزاعات المسلحة والمصادر التى تشعره بالتوتر والقلق .
- بالنظر إلى تفسير ماسلو فى نظريته بأن شعور الطفل بالامن النفسى هو احتياج إنسانى يسعى كل فرد إلى تحقيقه لنفسه أولاً ثم إلى أسرته، ومن الصعب تحقيق هذه الحاجة بدرجة كاملة، كما يتفاوت بتغير الزمان والمكان، وهو ما يسعى الطفل له منذ تواجده فى مصر من اليوم الأول .

- اشباع الطفل لاحتياجاته بصورة مقبولة لديه وبدرجة تشعره بالطمأنينة فى البيئة المقيم فيها مع إحساسه بأن كل احتياجاته مُشبعة فى مصر فيتكون لديه الشعور بالأمن النفسى وهذا يتفق مع ما أشار إليه (عبدالمحسن، سمير، ٢٠١٠).
- وبالنظر إلى تفسير "أدلر" للأمن النفسى فيرى أنه قدرة الطفل على تحقيق التكيف مع المجتمع، وهو ما يفعله الطفل اللاجئ .

ومن خلال ملاحظة الباحثة :

- أقل مدة زمنية تواجد فيها أطفال العينة فى مصرهى ٣ سنوات فيما فوق، مما أدى إلى شعور الأطفال بالاستقرار مع قدرته على توفير احتياجاته ومتطلباته الحياتية.
- منذ انتقال الأطفال ولجؤهم إلى مصر قامت أسرهم بتوفير سكن لهم وتم التحاقهم بالتعليم وحضورهم ومن ثم انخراطهم فى الحياة الاجتماعية .
- الأسر السورية تعيش فى مناطق سكنية وأحياء قريبة من بعضهم البعض مما ساعد على شعورهم بالأمن .
- كما أشار (حمزة، ٢٠٠١) إلى أن الأمن النفسى مفهوم مرتبط بالتغيرات التكنولوجية والاجتماعية المتلاحقة، لذلك فدرجة شعوره بالأمن النفسى مرتبطة بحالته البدنية وعلاقاته الاجتماعية ومدى إشباعه لدوافعه الأولية والثانوية.
- وعليه يتضح مما سبق سعى الطفل اللاجئ منذ تواجده فى مصر إلى التكيف مع البيئة الجديدة والتأقلم مع مستجدات الحياة الجديدة حتى يشعر بالأمن النفسى، أى أن المدة الزمنية غير مؤثرة على شعوره بالأمن النفسى .

أما بالنسبة لوجود فروق فى الجانب الاجتماعى لصالح المقيمين من (١-٥) سنوات، وترجع الباحثة ذلك إلى :

- تعريف الأمن الاجتماعى قائم على قدرة الطفل على التعامل والتواصل الاجتماعى الجيد داخل مصر، وهو ما يسعى إليه الطفل منذ وصوله إلى مصر ويحققه

بإنخراطه في المجتمع المصري وهو ما يتضح من نتيجة الفرض حيث أن الفروق لصالح المقيمين من (١-٥) سنوات ومع ازدياد المدة الزمنية واستقرار الطفل وأسرته داخل مصر يتكون لدى الطفل الحنين إلى وطنه فهو دائم التفكير والرغبة في العودة إلى الوطن ومتابعة أخباره .

- فالطفل لديه احساس الانتماء والارتباط بالأرض التي ولد فيها وتوحد معها وهي بلده وبلد آبائه وأجداده، ويشعر بان هناك رابط بينه وبينها كالدّم والمصير والاهداف والثقافة والتاريخ، والدفاع عنها اذا ما تعرضت للإعتداء .

- يتضح ذلك في سلوك الأطفال حيث مازال الأطفال ملتزمين باللهجة السورية ودائماً الحديث عن أماكن سكنهم في سوريا ويتحدثوا فيما بينهم عن كيفية إعمار منازلهم ومدارسهم ونهاية الحرب والعودة والاستقرار في بلادهم وأنهم سيعودون قريباً .

- فالانتماء هو احتياج إنساني أساسي وفطري لكل شخص فيبدأ بانتماء الطفل إلى أسرته ثم إلى مجتمعه سواء مدرسة أو أصدقاء ثم الانتماء إلى وطنه، فكلما زادت المدة الزمنية للطفل دون العودة إلى وطنه أو إتاحة امكانية زيارته من مده إلى أخرى، شعر الطفل بعدم الأمن الاجتماعي وهو متواجد خارج وطنه .

وعليه لا توجد فروق دالة بين متوسطات درجات الأطفال اللاجئين تبعاً لمدة الإقامة إلا في بعد الأمن الاجتماعي لصالح المقيمين من (١-٥) سنوات على مقياس الامن النفسى للأطفال اللاجئين.

الفرض الثاني: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال اللاجئين على مقياس الامن النفسى ؛ تبعاً لمتغير مكان الإقامة (يعيش مع أسرته فقط - يعيش مع أكثر من أسرة)

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" لحساب دلالة الفروق بين متوسطى مجموعتين غير مرتبطتين، والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (٩) دلالة الفرق بين متوسطى درجات الأطفال اللاجئين تبعاً لمكانة الإقامة

العامل المقاس	التطبيق	العدد (ن)	المتوسط (م)	الانحراف المعياري (ع)	الخطأ المعياري م-١م-٢	درجة الحرية (ج.د)	قيمة (ت)	الدلالة (ت)
الامن الشخصي	يعيش مع أسرته فقط	٧٥	٢٧.٨١	٢.٤٤	.٢٨	٩٨	.٦٣	دالة إحصائياً
	يعيش مع أكثر من أسرة	٢٥	٢٧.٤٠	٣.٧١	.٧٤			
الامن الأسرى	يعيش مع أسرته فقط	٧٥	٢٧.٥٨	٢.٥٨	.٢٩	٩٨	.٢٥	دالة إحصائياً
	يعيش مع أكثر من أسرة	٢٥	٢٧.٤٤	١.٩٨	.٣٩			
الامن الاجتماعى	يعيش مع أسرته فقط	٧٥	٢٧.٩٢	٢.٦٣	.٣٠	٩٨	.٣٢	دالة إحصائياً
	يعيش مع أكثر من أسرة	٢٥	٢٧.٧٢	٢.٧٤	.٥٤			
الدرجة الكلية	يعيش مع أسرته فقط	٧٥	٨٣.٣٢	٤.٠٤	.٤٦	٩٨	.٤٦	دالة إحصائياً
	يعيش مع أكثر من أسرة	٢٥	٨٢.٨٤	٥.٤٨	١.٠٩			

يتضح من بيانات الجدول السابق:

- عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال تبعاً لمكان الإقامة (يعيش مع أسرته فقط - يعيش مع أكثر من أسرة) فى مقياس الأمن النفسى للأطفال اللاجئين.
- قيمة "ت" للأبعاد الفرعية للمقياس، لبعدها الأمن الشخصى (0.63)، وبعدها الأمن الأسرى (0.25)، وبعدها الأمن الاجتماعى (0.32)، وللدرجة الكلية للمقياس (0.46)، وهى قيمة غير دالة إحصائية، لأن $(sig) = 0.07$ وهى أكبر من (0.05)، أى لا توجد فروق بين الأطفال تبعاً لمتغير مكان الإقامة، كما أن نسبة الدلالة لكل الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية نسبة غير دالة إحصائية عند مستوى أقل من (0.01) إلا فى بعد الأمن الشخصى وهى دالة إحصائية عند مستوى (0.01)، وذلك يعنى لا توجد فروق دالة بين متوسطات درجات الأطفال اللاجئين تبعاً لمكان الإقامة إلا فى بعد الأمن الشخصى لصالح من يعيش مع أسرته فقط على مقياس الأمن النفسى للأطفال اللاجئين .

وثرجع الباحثة عدم وجود فروق دالة بين الأطفال اللاجئين على الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس الأمن النفسى تبعاً لمكان الإقامة إلى الأتى :

- إدراك الطفل للأمن النفسى يعتمد على إدراك الطفل للواقع الذى يعيش فيه، فإذا كان الواقع مؤلم أثر سلباً على شعوره بالأمن النفسى وأما إذا كان الواقع غير ضاغط وهذا ما يتوفر فى المجموعتين يشعر بالأمن النفسى .
- إزالة العوامل المسببة للخوف والشعور بالتوتر والقلق جراء الحرب فيزداد شعور الطفل بالأمن النفسى.
- إشباع الحاجات الأولية للطفل هو أساساً هاماً في تحقيق الأمن والطمأنينة النفسية، وهذا ما أكدت عليه النظريات النفسية والتصور الإسلامى بحيث وضعتها فى المرتبة الأولى من حاجات الإنسان التى لا حياة بدونها (محمد، 2005، 21).

وذكر (عبدالسلام، ٢٠٠٢) الأبعاد الأساسية للأمن النفسى كالتالى :

- الشعور بالتقبل والحب وعلاقات الدفاء والمودة مع الآخرين.
- الشعور بالانتماء الى الجماعة .
- الشعور بالسلامة والسلام ، وهو ما يشعر به أطفال المجموعتين منذ تواجدهم فى مصر .

ومن خلال ملاحظة الباحثة:

- أن الأسر المقيمه سويأ فى نفس المنزل بينهم صلة قرابه فإما أباء الاسرتين إخوه، أو أمهات الأسرتين إخوات، مما كان له دور فى شعور الطفل بالأمن النفسى لشعوره بأنه فى وسط أسرته وليس مع أشخاص غرباء .
 - كل الأطفال المقيمين مع أسر أخرى كانوا يعيشون مع أسرهم واحده فقط .
 - وجود غرف منفصلة لكل أسرة مما يشعر الطفل بالاستقلالية .
- وعليه يتضح مما سبق أن شعور الطفل اللاجئ بالأمن النفسى لا يتأثر بما إن كان الطفل يعيش مع أسرته فقط أو يعيش مع أكثر من أسرة فى نفس المكان، وإن كان للوالدين دور هام لا يمكن إغفاله أو التقليل منه فى تكوين الأمن النفسى للطفل ، أى أن مكان إقامة الطفل غير مؤثر على شعوره بالأمن النفسى .
- أما بالنسبة لوجود فروق فى بعد الامن الشخصى لصالح الأطفال يعيش مع أسرته فقط، وترجع الباحثة ذلك إلى :

بالرجوع إلى تعريف الأمن الشخصى يقصد بها تقبل الطفل لوجوده فى مصر وتركه بلده ووطنه، مع استمرار ثقته فى نفسه و قدراته، وهو فى مرحلة الطفولة يكون المسئول عنه الوالدين وطريقة تعاملهم مع الطفل وأساليب التنشئة الاجتماعية المتبعه مع طفلهم والتي تدعم ثقته بنفسه .

وقد أوضح أريكسون أن الأمن النفسى ينشأ من إشباع حاجات الطفل الأساسية من حب ورعاية وغيرها من أشكال الرعاية الوالدية التى تخلق لدى الطفل إحساساً بالأمن والثقة فى الذات فيدرك نفسه على أنه يستحق الرعاية والتقدير، ويتكون الشعور بالأمن عند الطفل منذ العام الأول، فيما أسماه الإحساس بالثقة أو التصديق .

وهذا ما أكدته دراسة (محمد، ٢٠٠٤) والتي هدفت إلى بحث كل من إساءة المعاملة والأمن النفسى لدى عينة من تلاميذ المدارس الابتدائية على عينة مكونة من (٣٣١) تلميذاً وتلميذة، وباستخدام مقياس للأمن النفسى، ومقياس لسوء المعاملة، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة سالبة بين سوء المعاملة والأمن النفسى، أى أن الأمن النفسى للطفل يتأثر بمعاملة الوالدين للطفل.

ومما سبق يتضح أن البيئة المنزلية المتمثلة فى رعاية الأم و الأب للطفل هى أساس شعور الطفل بالأمن الشخصى فكلما كان الطفل فى منزل منفصل مع أسرته فقط ظهر واتضح دور الوالدين وأصبح الطفل محط اهتمامهم بلا منازع .

وعليه لا توجد فروق دالة بين متوسطات درجات الأطفال اللاجئيين تبعاً لمكان الإقامة إلا فى بعد الأمن الشخصى لصالح من يعيش مع أسرته فقط على مقياس الامن النفسى للأطفال اللاجئيين .

الفرض الثالث: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال اللاجئيين على مقياس الامن النفسى ؛ تبعاً لمتغير حالة الأسرة (الاسرة كاملة - أفراد فى دول أخرى) .

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" لحساب دلالة الفروق بين متوسطى مجموعتين غير مرتبطتين، والجدول التالى يوضح ذلك :

جدول (١٠) دلالة الفرق بين متوسطى درجات الأطفال اللاجئين تبعاً لحالة الأسرة

العامل المقاس	التطبيق	العدد (ن)	المتوسط (م)	الانحراف المعياري (ع)	الخطأ المعياري م-١م ع-٢م	درجة الحرية (ح.د)	قيمة (ت)	الدلالة (ت)
الامن الشخصي	الاسرة كاملة	٤١	٢٧.٧٥	٢.٥٩	.٤٠	٩٨	.١٣	
	أفراد فى دول أخرى	٥٩	٢٧.٧٦	٢.٩٥	.٣٨			
الامن الأسرى	الاسرة كاملة	٤١	٢٧.٦٠	٢.٦٦	.٤١	٩٨	.٢٠	
	أفراد فى دول أخرى	٥٩	٢٧.٥٠	٢.٢٩	.٢٩			
الامن الاجتماعى	الاسرة كاملة	٤١	٢٧.٩٢	٢.٧٥	.٤٢	٩٨	.١٧	
	أفراد فى دول أخرى	٥٩	٢٧.٨٣	٢.٦٠	.٣٣			
الدرجة الكلية	الاسرة كاملة	٤١	٨٣.٢٩	٤.٤٣	.٦٩	٩٨	.١٧	
	أفراد فى دول أخرى	٢٥	٨٣.١٣	٤.٤٤	.٥٧			

يتضح من بيانات الجدول السابق:

- عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال تبعاً لحالة الأسرة (الاسرة كاملة - أفراد فى دول أخرى) فى مقياس الأمن النفسى للأطفال اللاجئين.
- قيمة "ت" للأبعاد الفرعية للمقياس، لبعدها الأمن الشخصى (١٣)، وبعدها الأمن الأسرى (٢٠)، وبعدها الأمن الاجتماعى (١٧)، وللدرجة الكلية للمقياس (١٧)، وهى قيمة غير دالة إحصائية، لأن $(sig) = ٠.٩٢$ وهى أكبر من (٠.٠٥)، أى لا توجد فروق بين الأطفال تبعاً لمتغير حالة الأسرة، كما أن نسبة الدلالة لكل الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية نسبة غير دالة إحصائية عند مستوى أقل من (٠.٠٠١)، وذلك

يعني لا توجد فروق دالة بين متوسطات درجات الأطفال اللاجئين تبعاً لحالة الأسرة على مقياس الامن النفسى للأطفال اللاجئين .

وثرجع الباحثة عدم وجود فروق دالة بين الأطفال اللاجئين على الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس الامن النفسى تبعاً لحالة الأسرة إلى الأتى :

- تركيز الطفل على الابتعاد عن أهوال الحرب ومواجهها هو وجميع أفراد أسرته وهما ما يتوفر للمجموعتين، حتى ولو لم يكونوا فى بلد واحد فأطفال العينة إما شاهدوا أهوال الحرب بأنفسهم وعاشوها وإما علموا بها من والديهم وأقاربهم الذين ما زالوا متواجدين فى بلدهم فإما بتدمير منازلهم ومدارسهم وفقد أحد أفراد عائلتهم نتيجة القذف، مما يجعل هدف الطفل هو الابتعاد عن مصادر الضغط وفى حالة بُعد احد أفراد الأسرة فى بلد آخر غير مصر فيعد غير مؤثر بالنسبة لهم لان الطفل يركز على أنه فى بلد آمن ومتوفر له مسكن وتعليم ويحيا حياة آمنة بدون خوف أو نزاع مسلح وأنه وجميع أفراد أسرته بخير .

- يتفق هذا مع ما أصدرته منظمة " إنقاذ الأطفال " تقريراً بعنوان "الجروح الخفية"، درست من خلاله تأثير ٦ سنوات من الحرب على الصحة العقلية للأطفال السوريين، وهي أكبر دراسة من نوعها أجريت في خلال مسار النزاع، وكشفت الدراسة عن مستويات مرتفعة من الصدمة والكرب النفسى تعرض لها الأطفال السوريون جراء مشاهد الحرب، مما يجعل هم الطفل هو أن يكون هو وعائلته فى مكان آمن بعيد عن الحرب سواء كانوا فى مكان واحد أو أكثر فالأهم هو أن تكون هذه البلاد آمنة بدون نزاع مسلح .

ومن خلال ملاحظة الباحثة :

- عملية التواصل بين أفراد العائلة متواصل بشكل مستمر عن طريق المكالمات الصوتية والفيديو .

- إمكانية زيارة عضو الأسرة الغير متواجد فى مصر لهم بشكل مستمر .
- السعى إلى تواجد الأسرة فى بلد واحد .

وهذا ما أكدته عليه دراسة (خليل، عبدالرحمن، ٢٠١٣) التى هدفت إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين المناخ الأسرى والأمن النفسى بالإضافة إلى معرفة الأبعاد الأهم فى الأمن النفسى فى صورتيه (الأب)(الأم)، وتكونت عينة الدراسة من تلاميذ الصف الرابع والخامس والسادس الإبتدائى والبالغ عددهم (٢١٨) تلميذاً، واستخدم مقياس الأمن النفسى (عماد مخيمر) مقياس المناخ الأسرى (علاء الدين كفاى)، وأسفرت الدراسة عن وجود علاقة بين الأمن النفسى والمناخ الأسرى .

ومما سبق يتضح أهمية المناخ الأسرى والعلاقات الأسرية الإيجابية بين الطفل ووالديه سواء كانوا فى بلد واحد مصر أو متفرقين فى أكثر من بلد فهم دائمى التواصل والاتصال فيما بينهم مع سعيهم المستمر للتواجد فى بلد واحد .

وعليه لا توجد فروق دالة بين متوسطات درجات الأطفال اللاجئين تبعاً لحالة الأسرة على مقياس الامن النفسى للأطفال اللاجئين .

الفرض الرابع: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال اللاجئين على مقياس الامن النفسى ؛ تبعاً لمتغير اضرار الحرب (لم تصيب الأسرة - اصابة أحد أفراد الأسرة) .

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" لحساب دلالة الفروق بين متوسطى مجموعتين غير مرتبطتين، والجدول التالى يوضح ذلك :

جدول (١١)

دلالة الفرق بين متوسطى درجات الأطفال اللاجئين تبعاً لإضرار الحرب

العامل المقاس	التطبيق	العدد (ن)	المتوسط (م)	الانحراف المعياري (ع)	الخطأ المعياري م-١م ع	درجة الحرية (د.ح)	قيمة (ت)	الدلالة (ت)
الامن الشخصى	لم تصيب الاسرة	٥٨	٢٧.٦٠	٢.٧٣	.٣٥	٩٨	.٤٤	
	أصابة أحد أفراد الأسرة	٤٢	٢٧.٨٥	٢.٩١	.٤٥			
الامن الأسرى	لم تصيب الاسرة	٥٨	٢٦.٩٦	٢.٤٥	.٣٢	٩٨	.٢.٩٢	
	أصابة أحد أفراد الأسرة	٤٢	٢٨.٣٥	٢.١٩	.٣٣			
الامن الاجتماعى	لم تصيب الاسرة	٥٨	٢٨.٠٦	٢.٤٩	.٣٢	٩٨	.٨٨	
	أصابة أحد أفراد الأسرة	٤٢	٢٧.٥٩	٢.٨٦	.٤٤			
الدرجة الكلية	لم تصيب الاسرة	٥٨	٨٢.٧٥	٤.٣٥	.٥٧	٩٨	١.١٧.	
	أصابة أحد أفراد الأسرة	٤٢	٨٣.٨٠	٤.٤٨	.٦٩			

يتضح من بيانات الجدول السابق:

- عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال تبعاً لاضرار الحرب (لم تصيب الأسرة - اصابة أحد أفراد الأسرة) فى مقياس الأمن النفسى للأطفال اللاجئين.
- قيمة "ت" للأبعاد الفرعية للمقياس، لبعء الامن الشخصى (44)، وبعء الامن الآسرى (2.92)، وبعء الامن الاجتماعى (88)، وللدرجة الكلية للمقياس (1.17)، وهى قيمة غير دالة إحصائية، لأن $(sig) = 0.97$ وهى أكبر من (0.05)، أى لا توجد فروق بين الأطفال تبعاً لمتغير أضرار الحرب ، كما أن نسبة الدلالة لكل الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية نسبة غير دالة إحصائية عند مستوى أقل من (0.01)، وذلك يعني لا توجد فروق دالة بين متوسطات درجات الأطفال اللاجئين تبعاً لاضرار الحرب (لم تصيب الأسرة - اصابة أحد أفراد الأسرة) على مقياس الامن النفسى للأطفال اللاجئين .

وثرجع الباحثة عدم وجود فروق دالة بين الأطفال اللاجئين على الأبعاد

الفرعية والدرجة الكلية لمقياس الامن النفسى تبعاً لأضرار الحرب إلى الأتى :

- وجود الطفل فى مصر يشعره بالأمن والراحة النفسية والاطمئنان .
- ما يجده الطفل وأفراد عائلته من ترحيب ومعاملة حسنة من المحيطين به .
- بوجود الطفل فى مصر يتم حمايته من التشرد الآسرى وتدهور الأحوال المعيشية بالإضافة إلى عدم سماعه لأصوات الطائرات والمدافع والقنابل، والبعء عن مصدر الخبرات الصادمة و المؤلمة .
- توفير متطلبات الحياة الأساسية التى تساعدهم على الحياة بصورة كريمة .
- كل المشكلات التى تعرض لها الطفل فى سوريا تشكل مصادر للضغط النفسى ويكون حتماً هو المتضرر الأول فيها لأن ضغوطاً نفسية من هذا النوع تؤثر على

مستقبل الطفل وصحته ومستقبله (أحمد، ٢٠١٨، ٥٠-٥١)، وعليه فالطفل في مصر يكون قد بعد عن مصادر الضغط النفسي .

ومن خلال ملاحظة الباحثة:

- أن كل الإصابات لم تكن لأحد من أطفال العينة، بل كانت لأحد أفراد أسرهم، مما أدى إلى عدم شعوره الطفل بالالم وعليه لم يتأثر شعوره بالأمن النفسي سلباً .
 - أن أغلب الإصابات الناتجة عن الحرب لأحد أفراد أسر الأطفال كانت من النوع البسيط مثل الحروق البسيطة أو شظايا تم استخراجها كما أن جميع المصابين تم تعافهم بصورة كاملة .
 - لم تصل أى إصابة إلى حد بتر أحد أطراف الجسم أو إعاقات دائمة .
- ويتضح مما سبق أن شعور الطفل اللاجئ بالأمن النفسي لا يتأثر سواء (بعدم وجود إصابات لأحد أفراد الأسرة - إصابة أحد أفراد الأسرة) لأن أغلب الإصابات بسيطة وتم علاجها ولم تكن للطفل نفسه .
- وعليه لا توجد فروق دالة بين متوسطات درجات الأطفال اللاجئين تبعاً لاضرار الحرب (لم تصيب الأسرة - إصابة أحد أفراد الأسرة) على مقياس الامن النفسي للأطفال اللاجئين .
- الفرض الخامس:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال اللاجئين على مقياس الامن النفسي ؛ تبعاً لمتغير النوع (ذكور - اناث).
- وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" لحساب دلالة الفروق بين متوسطى مجموعتين غير مرتبطتين، والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (١٢) دلالة الفرق بين متوسطى درجات الأطفال اللاجئيين تبعاً للنوع

الدالة (ت)	قيمة (ت)	درجة الحرية (ح.د)	الخطأ المعياري ف ع م-١م	الانحراف المعياري (ع)	المتوسط (م)	العدد (ن)	التطب يق	العامل المقاس
غير دالة إحصائياً	٥.٢٧	٩٨	٠.٣٧	٢.٦٤	٢٦.٤٠	٥٠	ذكور	الامن
			٠.٣٢	٢.٣٠	٢٩.٠٢	٥٠	اناث	الشخصى
	٥.٣٢	٩٨	٠.٣١	٢.٢٢	٢٦.٤٠	٥٠	ذكور	الامن
			٠.٢٩	٢.٠٩	٢٨.٧٠	٥٠	اناث	الأسرى
	٥.١١	٩٨	٠.٣٧	٢.٦٣	٢٦.٦٦	٥٠	ذكور	الامن
			٠.٢٩	٢.٠٥	٢٩.٠٨	٥٠	اناث	الاجتماعى
	١٤.١٠	٩٨	٠.٣٤	٢.٤٥	٧٩.٦٠	٥٠	ذكور	الدرجة
			٠.٣٧	٢.٦٤	٨٦.٨٠	٥٠	اناث	الكلية

يتضح من بيانات الجدول السابق:

- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الأطفال تبعاً النوع (ذكور - اناث) فى مقياس الأمن النفسى للأطفال اللاجئيين.
- قيمة "ت" للأبعاد الفرعية للمقياس، لبعده الامن الشخصى (٥.27)، ولبعده الامن الأسرى (5.32)، ولبعده الامن الاجتماعى (5.11)، وللدرجة الكلية للمقياس (14.10)، وهى قيمة غير دالة إحصائياً، لأن $(sig) = 0.95$. وهى أكبر من (٠.٠٥)، أى لا توجد فروق بين الأطفال تبعاً لمتغير النوع، كما أن نسبة الدلالة لكل الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية نسبة غير دالة إحصائياً عند مستوى أقل من (٠.٠١)، وذلك يعنى لا توجد فروق دالة بين متوسطات درجات الأطفال اللاجئيين تبعاً للنوع (ذكور - اناث) على مقياس الامن النفسى للأطفال اللاجئيين

وثرجع الباحثة عدم وجود فروق دالة بين الأطفال اللاجئين على الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس الامن النفسى تبعاً للنوع إلى الأتى :

- بالنظر إلى هرم ماسلو للأحتياجات فان حاجة الأمن : هي من الحاجات التي تتوقف على إشباع الحاجات الفسيولوجية للفرد، فالفرد يعمل على تجنب كل شيء يعيق شعوره بالأمن.

- ويرى ماسلو أن الترتيب الهرمي للحاجات يعتمد على قوتها وكلما انخفضت الحاجات في الترتيب الهرمي كلما كانت أقوى وكلما ارتفعت كلما كانت مميزة للإنسان بشكل أكبر والحاجات الأساسية مشتركة بين الإنسان والحيوان، فيولد الإنسان ولديه حاجات يرغب فى أن تلبى حتى يتمكن من خفض التوتر الناشئ عن هذا الإحساس وبالتالي يمكن إزالة عدم الاتزان لديه ويعود إلى حالته الطبيعية وأما إذا لم يتم اشباع هذه الاحتياجات فيحدث لديه اضطرابا نفسيا يؤدي به إلى عدم الاتزان وعدم السواء في شخصيته، وهذه الحاجات لا تتأثر بالنوع فهى مطلب إنسانى فطرى .

- بالرجوع إلى الفروق فى الجنسين فى مرحلة الطفولة المبكرة لم تتضح أى فروق بين الجنسين فى النمو النفسى والاجتماعى فى هذه المرحلة العمرية .

- كما أن نفس الظروف التى يمر به الذكر اللاجئ لا تختلف عن الاناث فكلاهما يتعرضوا لأهوال الحرب والنزاع المسلح حتى يتمكنوا من النزوح أو اللجوء إلى بلد آخر مما كان له الأثر فى عدم وجود فروق بين الذكور والاناث فى الامن النفسى للاجئين .

وتتفق نتيجة البحث الحالى مع دراسة كل من (عبدالعزيز، ٢٠٠٨؛ عبدالفتاح، ٢٠١١؛ عبدالرحمن، ٢٠١٦؛ عطوة، ٢٠١٦؛ أحمد، ٢٠١٨) مع عدم وجود فروق بين الأطفال الذكور والاناث فى الشعور بالأمن النفسى .

كما تختلف نتيجة البحث الحالي مع دراسة كل (سيد، ٢٠١٦) وأظهرت الدراسة وجود فروق دال إحصائياً بين الذكور و الإناث وذلك في اتجاه الإناث، وتعزو الباحثة ذلك إلى أن اختلاف خصائص العينة من حيث المرحلة العمرية وكونهم أطفال عاديين غيرلاجئين، فنجد أن عينة الدراسة من (٢٠٠) طالباً وطالبة تتراوح أعمارهم ما بين (٩-١٢) سنة، بالإضافة إلى أن أبعاد الأمن النفسى فى الدراسة هى (التقبل، الحب، الشعور بالسلام، الانتماء لجماعة، الثقة بالذات) وهى مختلفة عن أبعاد الأمن النفسى فى البحث الحالي .

وعليه لا توجد فروق دالة بين متوسطات درجات الأطفال اللاجئيين تبعاً للنوع (ذكور - إناث) على مقياس الامن النفسى للأطفال اللاجئيين .

التوصيات:

- زيادة الاهتمام بتوفير جميع الخدمات للأطفال اللاجئيين .
- تعزيز مستوى الشعور بالامن النفسى لدى الأطفال اللاجئيين فى مختلف أنحاء العالم.
- توفير المرشدين النفسين والتربويين لمساعدة الأطفال اللاجئيين فى حل مشاكلهم التي تؤدي الى انخفاض مستوى الأمن لديهم .
- زيادة الاهتمام بالإرشاد النفسى والاجتماعي للأطفال اللاجئيين، وكذلك التأقلم مع الظروف الراهنة.

البحوث المقترحة:

- الأمن النفسى وعلاقته بجودة الحياة لدى الأطفال اللاجئيين .
- الأمن النفسى لدى الأطفال اللاجئيين وعلاقته بقلق المستقبل .
- الأمن النفسى لللاجئيين فى مراحل عمرية متتابعة .
- الأمن النفسى وعلاقته ببعض خصائص الشخصية .

المراجع

- أبى بكر، محمد. (٢٠٠٨). مختار الصحاح. لبنان : دار الكتب العلمية.
- أحمد، ياسمين. (٢٠١٨). الآثار النفسية للحرب على عينة من الأطفال السوريين اللاجئين حديثاً للفئة العمرية من (٨ إلى ١٢) عام . رسالة دكتوراه. جامعة عين شمس: كلية الدراسات العليا للطفولة .
- إسماعيل، أحمد. (٢٠١٦). اللاجئين السوريون ومعاناة الهجرة. المؤتمر العلوي الدولي الأول: اللاجئين السوريون بين الواقع والمأهول. تركيا.
- الحبيب، ننوش؛ محمد، هراىدى. (٢٠١٦). الأمن النفسي و علاقته بالتقدير الذات في حصة تربية البدنية و الرياضية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية (١٧-٢١ سنة). رسالة ماجستير. جامعة مستغانم: معهد التربية البدنية والرياضية . الجزائر
- الحرفى .لمى . (٢٠١٤). الأمن النفسي وصلاقته بدافعية الإنجاز لدى صينة من طلبة جامعة دمشق. مجلة جامعة البعث. ج٣٦. ع٨. جامعة دمشق: كلية التربية.
- الوالى، عبدالحميد. (٢٠٠٢). حماية اللاجئين فى العالم الغربى. مجلة السياسة الدولية.
- جمعة، أحمد. (٢٠٢٠). جهود مصرية لاستضافة اللاجئين بمناسبة يوم اللاجئين العالمى. جريدة اليوم السابع. <https://www.youm7.com/story>. مستمد بتاريخ (٢٠٠١-٢٠٢١).
- حميد، عبدالله. (٢٠٠٣). الأمن النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلاب دور رعاية الأيتام بمدينة الرياض. رسالة ماجستير. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا.
- خليل، حمزة؛ عبدالرحمن، على. (٢٠١٣). التنبؤ بالأمن النفسي من المناخ الأسري لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية . مجلة كلية التربية. ج٢٨. ع٧٨٤. جامعة الزقازيق.

- ربيع، حسين؛ على، زينب. (٢٠١٢). مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى تدريسيي جامعة بابل على وفق متغيرات (اللقب العلمي، التخصص، الجنس).مجلة العلوم الانسانية ع.١٣. جامعة بابل:كلية التربية للعلوم الإنسانية .
- زهير، ملهم. (٢٠١٧). تقرير "الجروح الخفية" " تأثير ٦ سنوات من الحرب على الصحة العقلية لأطفال السوريين. تقرير مؤسسة إنقاذ الأطفال. منظمة إنقاذ الأطفال .
- سامية، إبراهيم. (٢٠١٠). أساليب معاملة الأم كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالشعور بالأمن النفسى لدى عينة طلاب المرحلة الثانوية.مجلة كلية الآداب. ع١٦. جامعة طرابلس:كلية الآداب.
- سعيد، منار؛ عبدالله، أحمد. (٢٠١٣). الشعور بالوحدة النفسية والأمن النفسي والعلاقة بينهما لدى عيینه من الطلبة الوافدين في جامعة اليرموك. المجلة الأردنية فى العلوم التربوية . ج٩. ع٢٤.
- سعيد، علاء. (٢٠١٩). فعالية برنامج لتحسين مستوى الأمن النفسى والتنظيم الانفعالى لدى طلاب الجامعة . مجلة كلية التربية. ج٧٣. ع١٤. كلية التربية:جامعة طنطا.
- سيد، هند. (٢٠١٦). الذكاء الأخلاقى وعلاقتة بالأمن النفسى لدى عينة من الأطفال. رسالة ماجستير. جامعة عين شمس:معهد الدراسات العليا للطفولة.
- شربية، بشرى. (٢٠١٨). مستوى الأمن النفسى لدى عينة من طلبة جامعة تشرين في ضوء الأزمة السورية. مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية. ج٤٠. ع٥٤. جامعة تشؤين:كلية الآداب.
- شعبان، نبال. (٢٠١٤). الأمن النفسى وعلاقته بالذكاء الوجداني(دراسة ميدانية مقارنة بين مرحلتي المراهقة المتأخرة والرشد المبكرعلى عينة من طلبة جامعة حلب فرع إدلب).رسالة ماجستير. جامعة دمشق : كلية التربية.
- صافى، فريحة؛ داودى، محمد. (٢٠١٨). الأمن النفسى للأبناء كما تدركه الأمهات العاملات وعلاقته بالذكاء الانفعالى لأطفالهن (دراسة ميدانية برياض الأطفال) . مجلة دراسات لجامعة عمار ثليجي الأغواط.الجزائر . ع٦٥.

- صفوت، مختار (٢٠٠٤). الأسرة وأساليب تربية الطفل . القاهرة: دار العلم والثقافة.
- عبدالرحيم، فاطمة (٢٠١٦). الأمن النفسي والوحدة النفسية عند المرأة غير المنجبة في الأردن. مجلة كلية التربية. ع١٦٩. جامعة الأزهر: كلية التربية.
- عبدالرحمن، نهى. (٢٠١٦). القبول-الرفض الوالدي كما يدركه الأبناء و علاقته بشعورهم بالأمن النفسي في مرحلة الطفولة المتأخرة. دراسات عربية في التربية وعلم النفس. ع٦٩.
- عبدالسلام، حامد. (٢٠٠٢). دراسات في الصحة النفسية والارشاد النفسى. ط١. القاهرة: عالم الكتب.
- عبدالعزيز، دلال. (٢٠٠٨). أثر القبول /الرفض الوالدى لدى عينة من الأمهات على الأمن النفسى لدى أطفالهن (٨-١٢). رسالة ماجستير. جامعة الملك عبدالعزيز: كلية التربية. جدة .
- عبدالفتاح، هبة الله. (٢٠١١). الأمن النفسى وعلاقته بالمعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء فى المرحلة العمرية من (١٣-١٥) سنة . رسالة ماجستير . جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة.
- عبداللطيف، لوبنى. (٢٠١٠). فعالية برنامج إرشادي لتنمية الأمن النفسى وتأثيره على الثبات الانفعالي لدى طفل ما قبل المدرسة المحروم من الرعاية الوالدية. رسالة دكتوراه. جامعة القاهرة: معهد الدراسات التربوية.
- عبدالله، سحر. (٢٠١٨). دعم الأطفال السوريين اللاجئين من خلال الإرشاد النفسى في الأردن ومشكلات الدعم من وجهة نظر مديري ومعلمي المدارس. مجلة كلية التربية. ج٢. ع١٨٠. جامعة الأزهر.
- عبدالمحسن، زينب؛ سمير، سامية. (٢٠١٠). الانتماء والأمن النفسى لدى الطلاب: دراسة تحليلية. المؤتمر الأقليمي الثانى لعلم النفس. رابطة الأخصائيين النفسيين المصريين.



- عبدالنظير، هويدا. (٢٠١٦). إدراك المشكلات المجتمعية وعلاقتها بالشعور بالأمن النفسي لدى المراهقين من الجنسين .رسالة دكتوراه. جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة.
- عبيد، حسين. (٢٠١٥). الأمن النفسي وعلاقته بمفهوم القلق لدى طلبة كلية الفنون الجميلة.مجلة جامعة بابل.ج٢٣.ع٣.جامعة بابل: كلية الفنون الجميلة .
- عطوة، وفاء. (٢٠١٦). علاقة الأمن النفسي بالسلوك العدواني لدى الأطفال في المرحلة العمرية من (٩-١٢) سنة . رسالة ماجستير. جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة.
- على، أبكرز (٢٠١٨). أثر الحرب على الأطفال ونظام حمايتهم من منظور القانون الدولي الإنساني.مجلة جيل البحث العلمي . ليبيا . ٢٦٤.
- على.فاطمة. (٢٠١٥).الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالأمن النفسي لدى طالبات كلية التربية جامعة الأميرة نورة بالرياض. مجلة كلية التربية بجامعة الأزهر.ج١٦٦.ع١.
- فالح،سعد. (٢٠٠٨). أثر القرآن الكريم في تحقيق الأمن النفسي لدى المسلم.مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية.ع٥.
- فخرى، أحمد. (٢٠١٦). الأمن النفس وعلاقته بقلق المستقبل لدى عينة من المراهقين من ساكنى منطقتى (رابعة العدوية - النهضة).حوليات آداب عين شمس . ج٤٤.جامعة عين شمس.
- فرج،فاطمة. (٢٠١٧). فاعلية برنامج إرشادى لتحسين الأمن النفسى لدى عينة من الأطفال مرتقى الاكثاب. رسالة دكتوراه.جامعة عين شمس:معهد الدراسات العليا للطفولة.
- قاسم.حامد. (٢٠١٩). أثر أسلوب القصد المعاكس في تنمية الأمن النفسي لدى طلاب مرحلة الدراسة الإعدادية.مجلة الآداب.ع١٢٨. جامعة بغداد:كلية الآداب.

- كامل، م. (٢٠٠٩). إساءة المعاملة البدنية والإهمال الوالدي والطمأنينة النفسية والاكْتئاب لدى عينة من تلميذات المرحلة الابتدائية (١١-١٢). رسالة ماجستير. جامعة أم القرى: كلية التربية.
- كالبرتسون، شيلي؛ كونستانت، لؤي. (٢٠١٥). تعليم أطفال اللاجئين السوريين إدارة الأزمة في تركيا ولبنان والأردن. مؤسسة RAND. كاليفورنيا.
- كريمة، فزهي. (٢٠١٢). الأمن النفسي وعلاقته بكل من الذكاء الوجداني والفاعلية الذاتية. رسالة ماجستير. جامعة آكلي: معهد العلوم الإنسانية والاجتماعية. الجزائر.
- متولى، عبدالباسط؛ الصوى، رانيا. (٢٠١٨). موسوعة علم النفس الإيجابي. ط١. القاهرة: دار الكتاب الحديث.
- محجوبة، قاسم. (٢٠١٩). الحماية الدولية لحقوق اللاجئين زمن النزاعات المسلحة. مجلة جامعة الحسين بن طلال للبحوث. الجزائر: كلية الحقوق والعلوم السياسية.
- محمد، أحمد. (٢٠١٥). الأمن النفسي وعلاقتها بفاعلية الأنا لدى عينة من طلبة جامعة دمشق. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس. ج١٣. ع٤. جامعة دمشق: كلية التربية.
- محمد، السيد. (٢٠٠٤). إساءة المعاملة والأمن النفسي لدى عينة من تلاميذ المدارس الابتدائية. دراسات نفسية. رابطة الأخصائيين النفسيين المصريين. مج١٤. ع٢٤.
- محمد، إلهام. (٢٠١٣). الصداقة وعلاقتها بمستويات الأمن النفسي لدى عينة من المراهقين. رسالة ماجستير. جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة.
- محمد، إياد. (٢٠٠٥). الشعور بالأمن النفسي وتأثره ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية. رسالة ماجستير. كلية الدراسات العليا. جامعة النجاح الوطنية. فلسطين.
- محمد، ريم. (٢٠١٢). الأمن النفسي وعلاقتها بالصلابة النفسية لدى زوجات المرضى الفصامين. رسالة ماجستير. جامعة القدس: كلية الآداب.

- محمود، زينب. (٢٠٠٥). مقياس الأمن النفسي (الطمأنينة الانفعالية). القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- محمد، عبدالله. (٢٠٠٩). إساءة المعاملة المدرسية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية بمحافظة الطائف. رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة أم القرى. السعودية.
- محمد، عواطف. (٢٠١٣). الأمن النفسي وعلاقته بالحضور-الغياب النفسي للأب لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة. رسالة ماجستير. الجامعة الإسلامية: كلية التربية. غزة.
- محمد، معتز. (٢٠١٦). تنمية الطمأنينة النفسية "برنامج إرشادي ذاتي". ط١. القاهرة: دار الفكر العربي.
- محمد، هدى. (٢٠٠٥). الطفل وتنشئته وحاجاته. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- محمود، خالد. (٢٠١٧). القدرة التنبؤية لأبعاد السلوك الحكيم بالشعور بالأمن النفسي لدى الشباب الجامعي. مجلة كلية الآداب. ج٢. ع٣١. جامعة طنطا.
- مختار، جمال. (٢٠٠١). سلوك الوالدين الإيذائي للطفل وأثره على الأمن النفسي له. مجلة علم النفس. ع٣٨. الهيئة العامة للكتاب.
- مختار، فاطمة. (٢٠١٦). الأمن النفسي وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى طلاب جامعة مصراتة. المجلة العلمية لكلية التربية. ج٢. ع٦٤. جامعة مصراتة. ليبيا.
- مكسويل، لورا. (٢٠٠٤). الأطفال اللاجئون المنفصلون عن ذويهم في القاهرة: تحليل حقوقي. ورقة العمل الخامسة لبرنامج دراسات اللاجئين والهجرة القسرية. برنامج دراسات اللاجئين والهجرة القسرية. الجامعة الأمريكية بالقاهرة.
- نعيصة، رغداء. (٢٠١٤). مستوى الشعور بالأمن النفسي وعلاقته بالتوافق الاجتماعي "دراسة ميدانية على عينة من الأحداث المقيمين في دار خالد بن الوليد للإصلاح في منطقة قدسيا بمحافظة دمشق". مجلة العلوم التربوية والنفسية. مج٣٠. ع٢٤. كلية التربية: جامعة دمشق.

- يعقوب، غسان، كنعان، عارفة. (٢٠١٦). الإضطرابات النفسية والسلوكية لدى الأطفال اللاجئين. ط١. لبنان: دار النهضة العربية.

- يونيسف. (٢٠١٩). تقرير الأزمة السورية: حقائق سريعة. اليونيسف في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. <https://www.unicef.org/mena/ar/>. مستمد بتاريخ (٢٠٢٠-٢٠٢١).

- Aziz, Abdel & Vostanis, Panos. (2006) Post-traumatic Stress Reactions in Children of War. **Journal of Child Psychology and Psychiatry**.
- Alsayed, Ammar & Wildes, Vivienne. (2018). Syrian Refugee Children: A Study of Strengths and Difficulties. *Journal of Human Rights and Social Work* .
- Akesson, Bree (2014). School as a place of violence and hope: Tensions of education for children and families in past-intifada Palestine. **International journal of educational development**.
- Elbert, Thomas & Schauer, Maggie & Schauer, Elisabeth & Huschka, Bianca & Hirth, Michael & Neuner, Frank (2009): Trauma – related impairment in children – A survey in Srilanka provinces affected by armed conflict. **Child abuse & neglect**. vol. (33). Issue (4).
- Kerns, Kathryn & Aspelmeier, Jeffery & Gentzler, Amy & Grabill, Chandra. (2001). Parents-child attachment and monitoring in middle child hood. **Journal of family psychology**. vol. (12). Issue (1).
- Rubin, Allen & Weiss, Eugenia & Coll, Jose (2013) **Handbook of military social work**. New Jersey. USA: John Wiley & sons. Inc.